

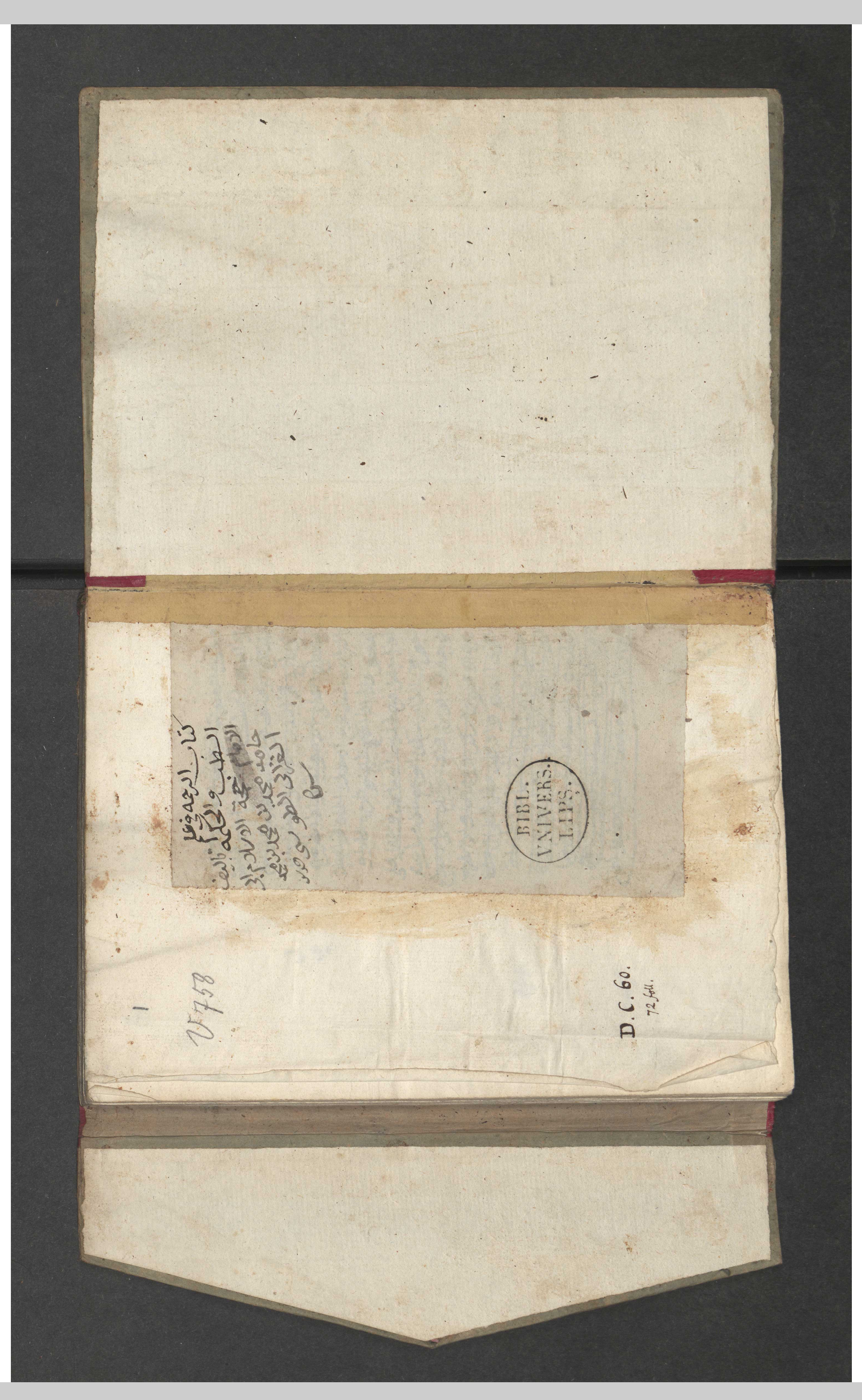
Vollers 0758

Bl. 1r, 2r:
Kitb ar-Rama f ilm a-ibb wa-l-ikma

Universitätsbibliothek Leipzig

:Bl. 72r: 1. umd I 1262/27. April 1846

URL: https://www.refaiya.uni-leipzig.de/receive/RefaiyaBook_islamhs_00004471
URN: urn:nbn:de:bsz:15-0004-6534


BIBL.
VNIVERS.
LIPS.
D.C. 60.
72 foll.



بسم الله الرحمن الرحيم وبه اه
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى وصحبه
وسلم الحمد لله الذي اخترع من العلوم
الى الوجود واظهر الى الوجود الكاينا
ت وابدع احكمته في الطبايع الفاعلا
ت المنفعلات واقام الاجساد
المو تلفات على اربع عناصر مختلفا
ت وقدر المنافع والمضرات والا
سقام والصحات والحيات والممات
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله و
صحبه وسلم عدد السكون والحركات
وبعد فهذا كتاب قد وضعته في
علم الطب وهذبت اعراضه ووفيت
اغراضه وجعلته جامعا في حال الا
ختصار تتزوق بانجانه القلوب
والابصار وسهل تناوله للطالب
ودرسه وحفظه للراغب وذلك بعد

ان امعنت

2

ان امعنت النظر في اصول دقايقه
وخلصت الصافي من زبد حقايقه
فلما تجلى بالحق القاطع والبرها
ن الساطع اعرب فجمع للمنتهي اصو
مناهج العقد واغرب فحوى للسيد
اصول الحوايج المعتبر وسميته
كتاب الرحمة في علم الطب والحكمة و
قصدت بذلك وجه الله الكريم و
عظيم ثوابه الجسيم وقربت ذلك لحسن
النظر فيه ان ينفع بما فيه واحصرت فيه
جملة الكتاب في خمسة ابواب
الاول الباب الاول في علم الطبيعة
ومالله تعالى وتبارك فيها من
الحكمة الباب الثاني في علم
طبايع الاغذية والادوية ومنافعها
فمنفعتها الباب الثالث في علم ما
يصلح البدن في حال الصحة البا

ل
ي
اودع
ب



الرابع في علم علاج الامراض الخاصة
بكل عضو مخصوص الباب
الخامس في علم علاج الامراض
العامة المنتقلة في البدن الباب
الاول في علم الطبيعة وما اودع
الله تعالى فيها من الحكم فاقول ان
هذا الباب من اهم الابواب
واعظمها فايدة لطالب هذا العلم
دون من نوع في هذا علم الطبيعة لم يمر
على شي من المعادن والنبات والحيوا
ن الا عرفان تركيبه ونفعه واقول
ان اول ما خلق الله تعالى طبيعة ال
حرارة واصلها من الحركة الملكوتية
التي هي قدرة الله سبحانه وتعالى
وعلة الفلك في الاشيا المتحركات
ثم خلق الله تبارك وتعالى طبيعة البرو
دة واصلها من السكون الكونية

الذي هو

الذي هو قدرة الله وعلة الفلك
في الاشيا الساكنات فهذان اول
زوجين مما قال الله تعالى ومن كل شي
خلقنا زوجين الاية ثم خلق الله تعالى
الحركة المذكورة فامتنع فتولد منها الحرا
اليبوسة وتولد من البرودة
الرطوبة فكانت اربع طبايع مفردات
في جسم واحد دخاني وهو اول
مزاج بسيط ثم صفة الحرارة بالرطوبة
خلق الله منها طبيعة الحياة والافلا
العلويات وهبطت البرودة مع
اليبوسة الى اسفل فخلق الله طبيعة
الموت والا قدار السفلية ثم افترقة
اجسام الاصوات الى ازواجها التي
صفة عنها فاراد الله تعالى الفلك
الاعلى على الاسفل دوره ثانية فا
متزجت الحرارة بالبرودة والرطوبة



بالييوسة فتولدت العناصر الاربعة
وذلك انه حصل من مزاج الحرارة مع
الييوسة عنصر النار وحصل من مزاج الحرارة
مع الرطوبة عنصر الهوا وحصل من مزاج
البرودة مع الييوسة عنصر الارض فمن
امزجة العناصر وهي مركبة لازدواج الطبا
يع مرتين تخلقت منه القوى العلوية
وتركب منه المعادن فهوا اول المركبات
الثلاث بتدوار الفلك الاعلى على الاسفل
دودة ذابة فتولد منه الحيوان النا
طق البهيمي الانساني وهو اخر المركبا
ت واحسنها واجلها واكملها تركيبا
وهو غرضنا الذي هو نحن بصدده منه
هذا العلم الطبيعي في الاخلاط الاربعة
اولها الخلط الصفراوي وهو حار يابس
اصله متولد من عنصر النار الطبيعي ومحلها
مسكنه الاصلي من الانسان المرارة

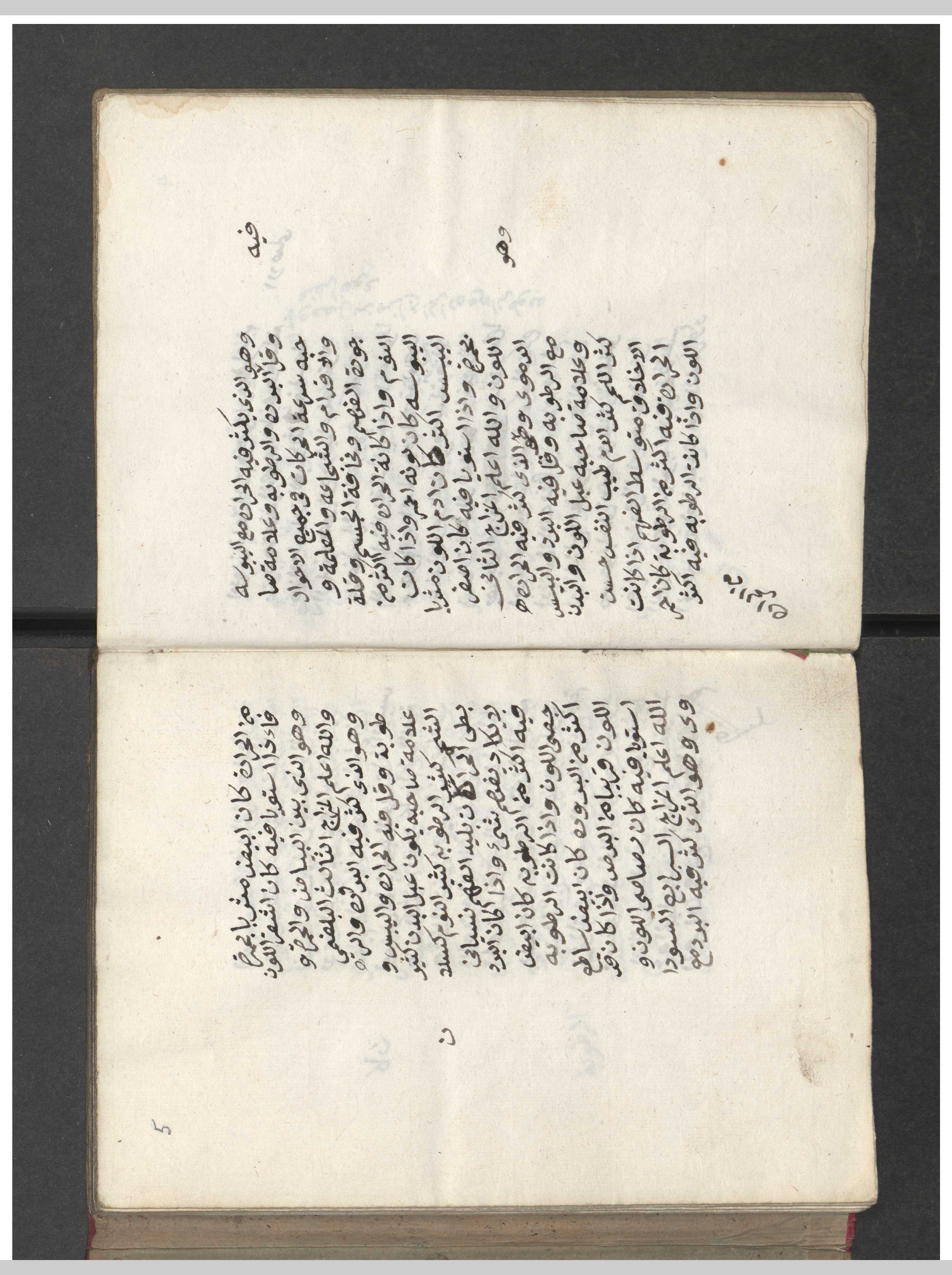
او حصل من مزاج الحرارة مع الرطوبة عنصر الهوى

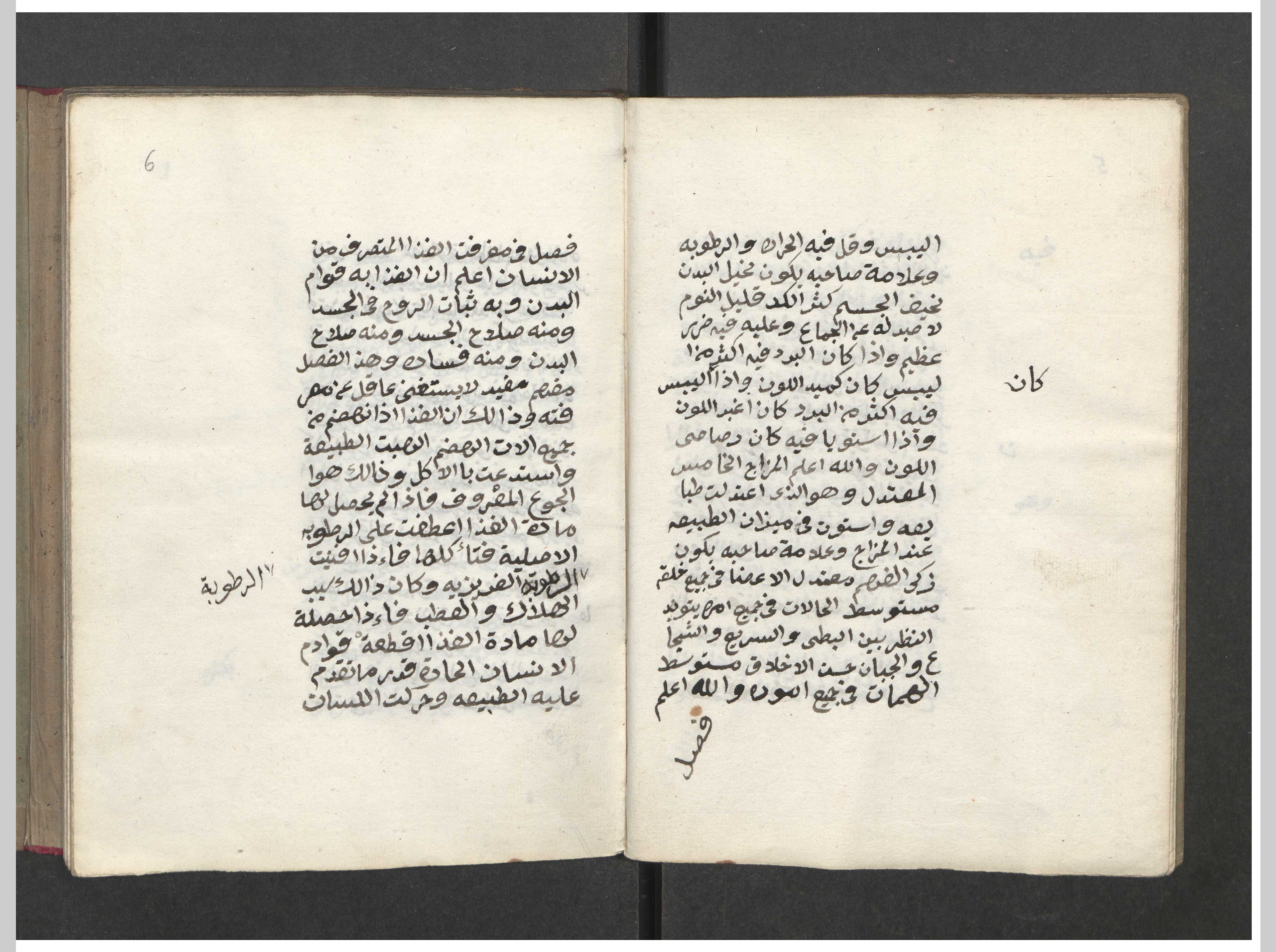
الثاني

4

الثاني خلط الدم وهو حار رطب اصله
متولد من عنصر الهوى الطبيعي ومسكنه
من الانسان الكبد الثالث الخلط
البلغم وهو بارد رطب اصله متولد
من عنصر الماء الطبيعي ومسكنه من
الانسان الرية الرابع خلط السودا
وهو بارد يابس اصله متولد من
عنصر الارض الطبيعي ومسكنه من الا
نسان الطحال فهذه الاخلاط الا
ربعة بها قوام [illegible] البدن ومنها
اصلاحه ومنها فساده كما سنذكره
ان شاء الله تعالى في الامزجة واعلم
ان المزاج الطبيعي لم يقع في الابدان
مستويا على الاعتدال ولكن اختلفوا
افراد بعضه في الحرارة وبعضه في
البرودة مع الرطوبة واليبوسة فانقسم
الى خمسة امزجة الاول الصفراوي

الاصلي





اليبس وقل فيه الحراره والرطوبه
وعلامة صاحبه يكون نحيل البدن
نحيف الجسم كثير الكد قليل النوم
لا صبر له عن الجماع وعليه فيه ضرر
عظيم واذا كان البرد فيه اكثر من ا
ليبس كان كميد اللون واذا اليبس
فيه اكثر من البرد كان اغبر اللون
واذا استويا فيه كان صافي
اللون والله اعلم المزاج الخامس
المعتدل وهو الذي اعتدلت طبا
يعه واستوت في ميزان الطبيعه
عند المزاج وعلامة صاحبه يكون
زكي الفهم معتدل الاعضا في جميع خلقه
متوسط الحالات في جميع امره يتوسط
النظر بين البطي والسريع والشجا
ع والجبان حسن الاخلاق متوسط
الجسم في جميع اموره والله اعلم

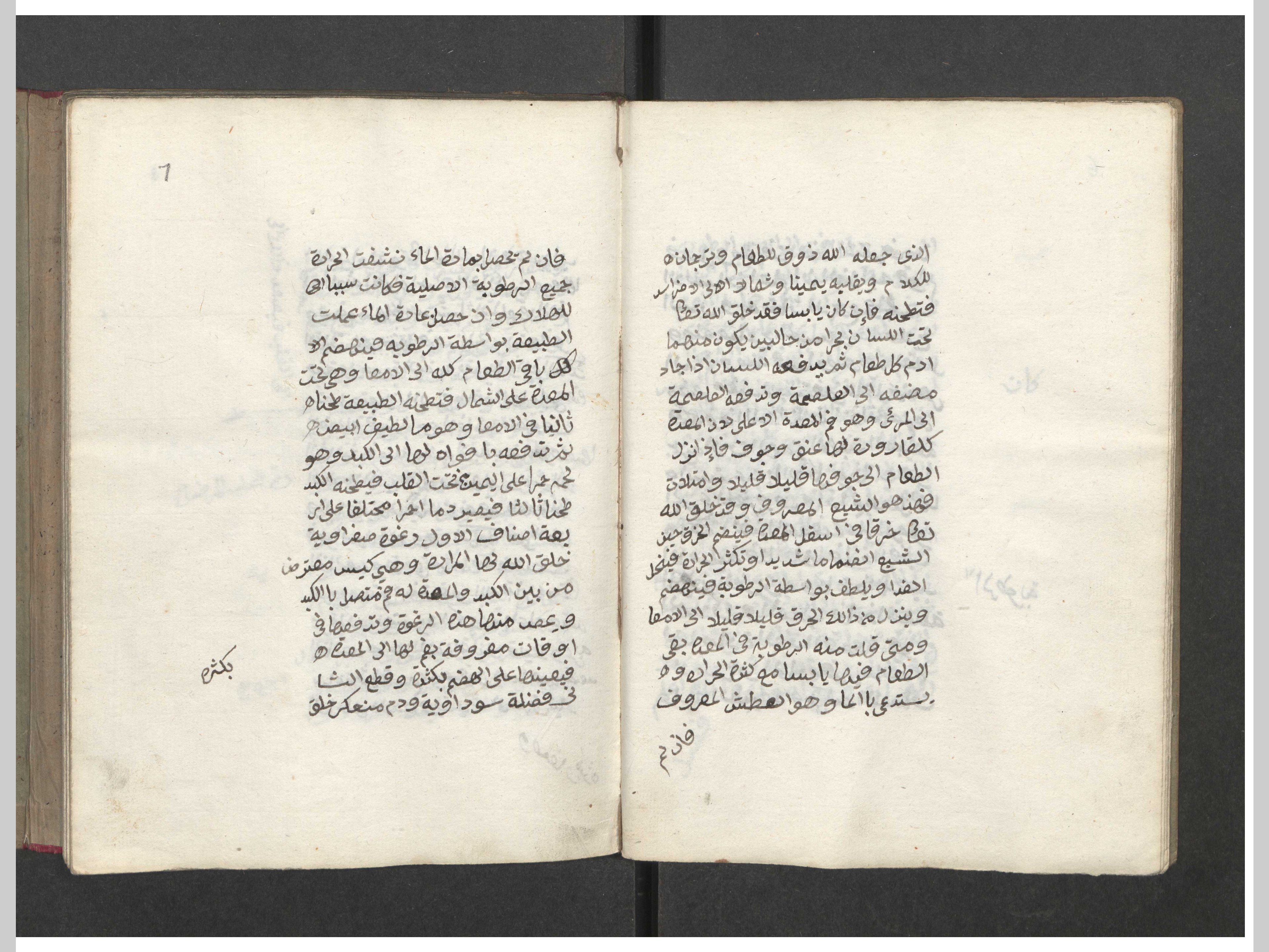
فصل

كان

6

فصل في معرفة الغذا المتصرف من
الانسان اعلم ان الغذا به قوام
البدن وبه ثبات الروح في الجسد
ومنه صلاح الجسد ومنه صلاح
البدن ومنه فساده وهذا الفصل
مفهم مفيد لا يستغني عاقل عن فهم
فيه وذلك ان الغذا اذا انهضم في
جميع الات الهضم انبعثت الطبيعة
واستدعت بالاكل وذلك هو
الجوع المعروف فاذا لم يحصل لها
مادة الغذا اعطفت على الرطوبة
الاصلية فتاكلها فاذا افنيت
الرطوبة الغريزيه وكان ذلك سبب
الهلاك والعطب فاذا حصلة
لها مادة الغذا انقطعة قوادم
الانسان الحاجة قدر ما تقدم
عليه الطبيعه وحركت اللسان

الرطوبة



الذي جعله الله ذوق للطعام وترجمانه
للكلام ويقلبه يمينا وشمالا الى الاضراس
فتطحنه فان كان يابسا فقد خلق الله تعالى
تحت اللسان نحرا من جانبين يكون منهما
ادم كل طعام ثم يدفعه اللسان اذا جاد
مضغه الى اللقمة وتدفعه اللقمة
الى المرئ وهو فم المعدة الداعلى بدن المعدة
كالقارورة لها عنق وجوف فاذا نزل
الطعام الى جوفها قليلا قليلا وامتلات
فهذا هو الشبع المعروف وقد خلق الله
تعالى خرقا في اسفل المعدة فينضم الخرق حين
الشبع انضماما شديدا وتكثر الحرارة فيتحلل
الغذا ويلطف بواسطة الرطوبة فينهضم
وينزل من ذلك الخرق قليلا قليلا الى الامعا
ومتى قلت منه الرطوبة في المعدة بقي
الطعام فيها يابسا مع كثرة الحرارة و
يستدعي بالما وهو العطش المعروف

فاذا لم

فاذا لم تحصل برودة الما نشفت الحرارة
جميع الرطوبة الاصلية فكانت سببا
للهلاك وان حصل برودة الما عملت
الطبيعة بواسطة الرطوبة فينهضم
كل باقي الطعام كله الى الامعا وهي تحت
المعدة على الشمال فتطحنه الطبيعة طحنا
ثانيا في الامعا وهو ما لطيف ابيض
ثم تدفعه بافواه لها الى الكبد وهو
لحم احمر على اليمين تحت القلب فيطحنه الكبد
طحنا ثالثا فيصير دما احمر مختلفا على ار
بعة اصناف الاول رغوة صفراوية
خلق الله لها المرارة وهي كيس معترض
من بين الكبد والمعدة له فم متصل بالكبد
و[illegible] منها هذه الرغوة وتدفعها في
اوقات معروفة بفم لها الى المعدة
فيعينها على الهضم بكثرة وقطع البلغم
[illegible] فضلة سوداوية ودم منعكر خلق



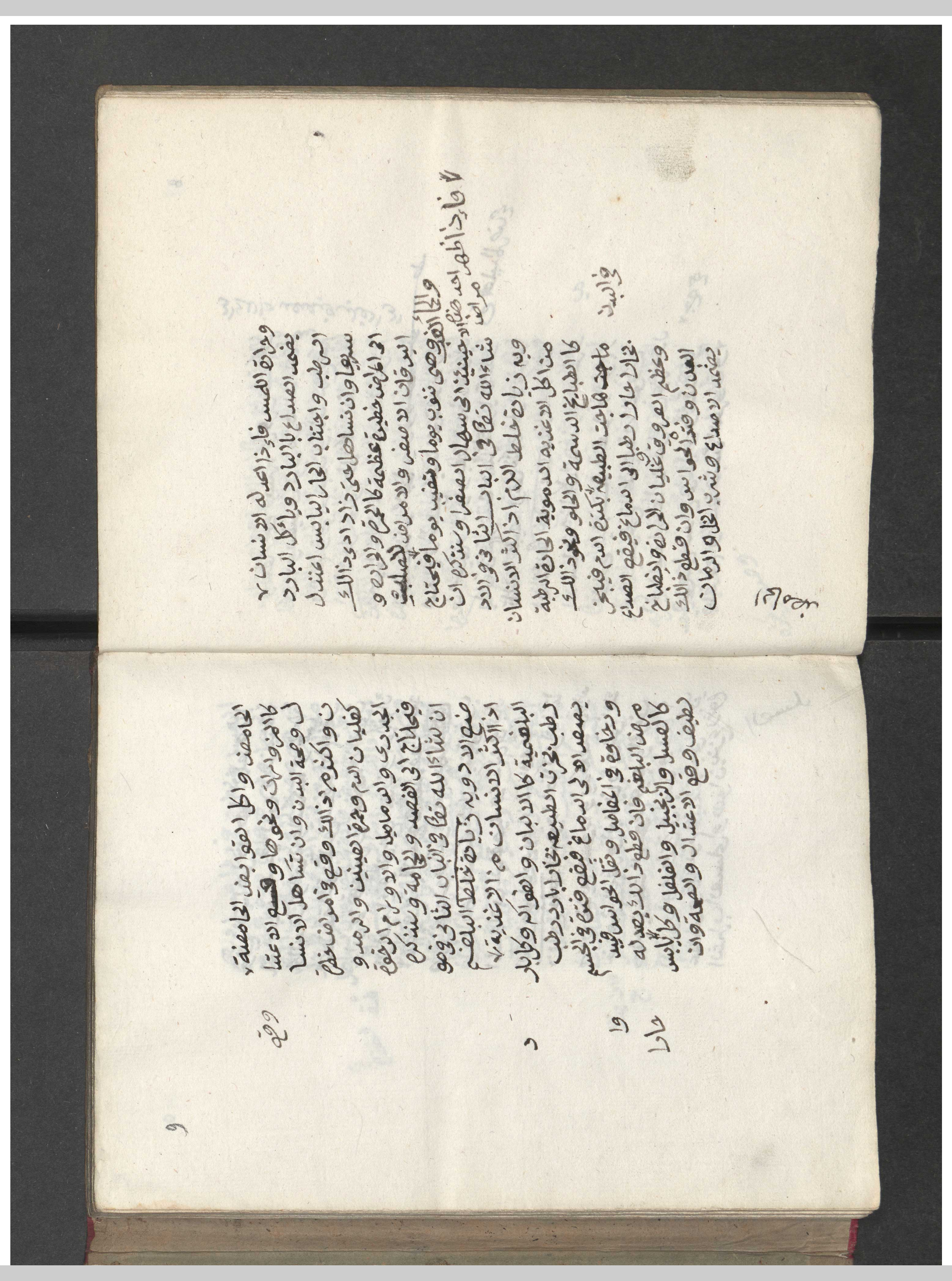
الله تبارك وتعالى الطحال وهو جراب
له ثلاثة افواه احدها الى الكبد يمص منها
ويدفع منها كل حين شيا الى المعدة بالدفع
الثاني عصب منها فيعينها بحموضته وقبو
ضته على جودة الهضم ويقويها والفم الثالث
متصل متصل بالسرة يدفع اليها ما بقي من
الفضله فينزل مع الغائط المعروف
الثالث فضلة مائية لزجة بيضاء [illegible] يمتصها
الكلا من الكبد فيكون منها مادة شحم الكلا
والباقي ينزل الى المثانة فتدفعه بولا
فهو البول المعروف الرابع هو الغذا
الخالص متى جوى من هذه الفضلات
الرديه شي فقد خلق الله تبارك وتعالى
عرقا كبيرا في حدبة الكبد من اعلاه يمتص
الخالص من هذا الغذا قليلا قليلا وعربه
ساعة ثم ينقسم الى عرقين احدهما يصعد
الى اعالي البدن ويفترش الى عروق كبار

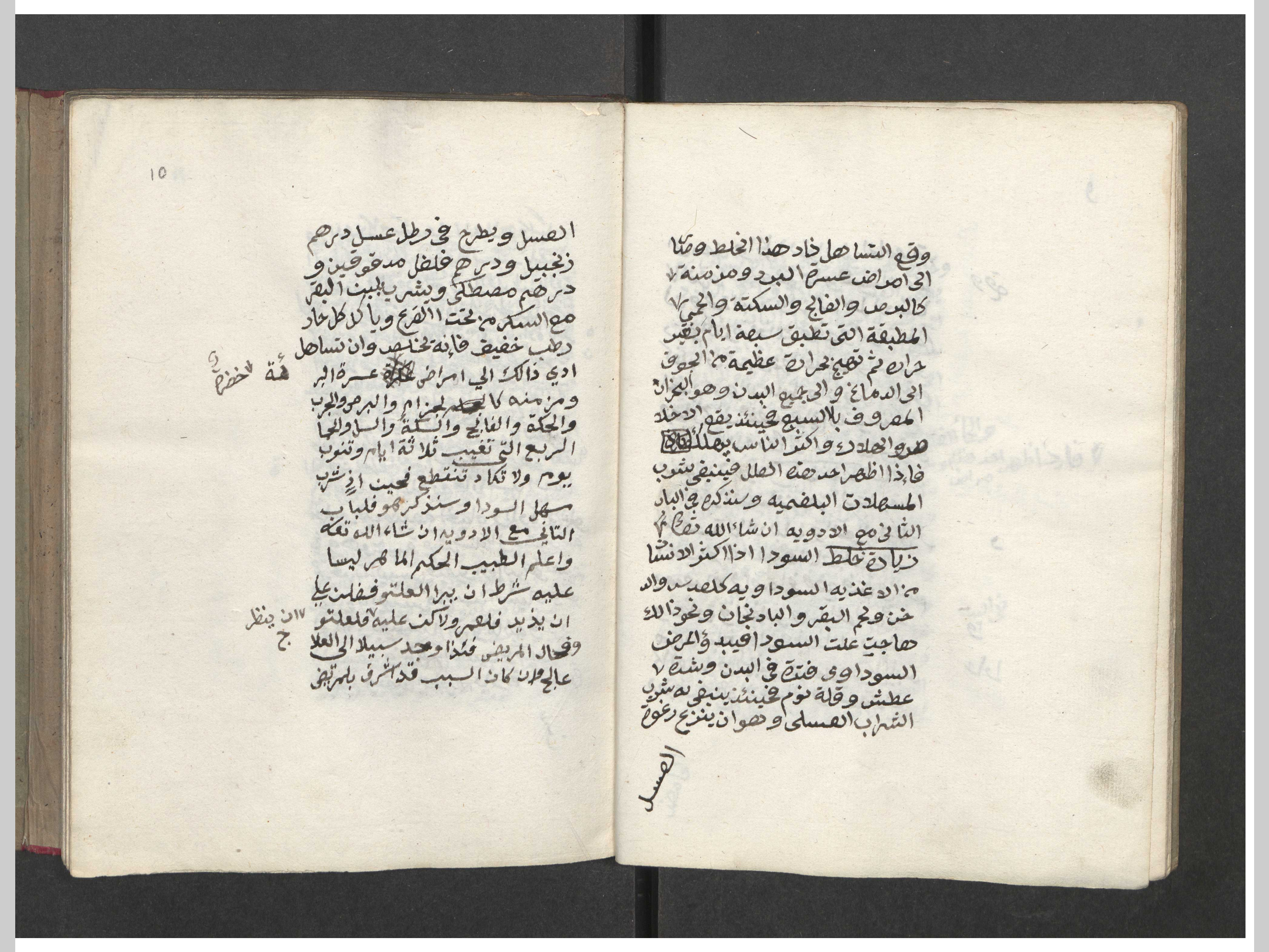
وصغار كثيرة

8

وصغار كثيرة فيشرب كل عرق قسطه كبيرا
كان او صغيرا فيكون من ذلك مادة اللحم
والدم وقوام البدن وثبات الروح فيه
الى الاجل المحتوم فان كان الغذا معتدلا
صحيحا كان منه صحة البدن فيجري به
الطبيعة بخارا صحيحا ~~وان زاد بعض الاغذ~~
الدماغ والى جميع البدن بصحة فلا يزال البد
ن صحيحا وان زاد بعض الاخلاط وغلب
بكثرة وقهر منه حصل منه زيادة على [illegible]
تلك الطبيعة ونحن نذكره على الانفراد
ان شاء الله خلط الصفراوي اذا اكثر
الانسان من اكل الاغذية الصفراوية
الحارة اليابسة العسل والثوم و
لحم الكبش بخرت الطبيعة من الجوف
الى الدماغ بخار صفراوي غير معتدل
فيحصل صداع في الراس والشقيقة و
قلة نوم وشدة قبض العروق و

الى القلب فيصعد ذا الاذى
ط
[illegible] عليه المرضى
يه
جـ ح



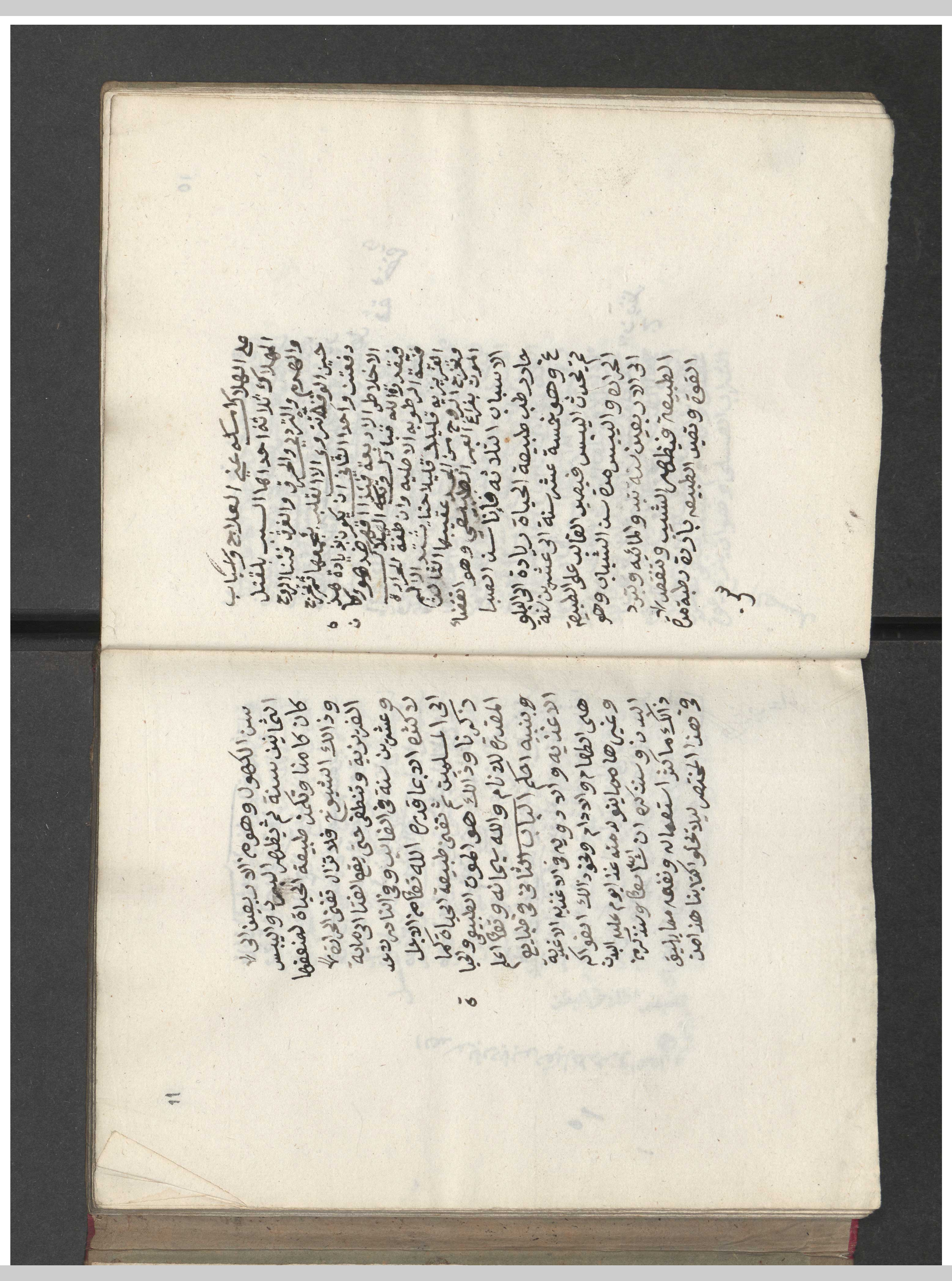


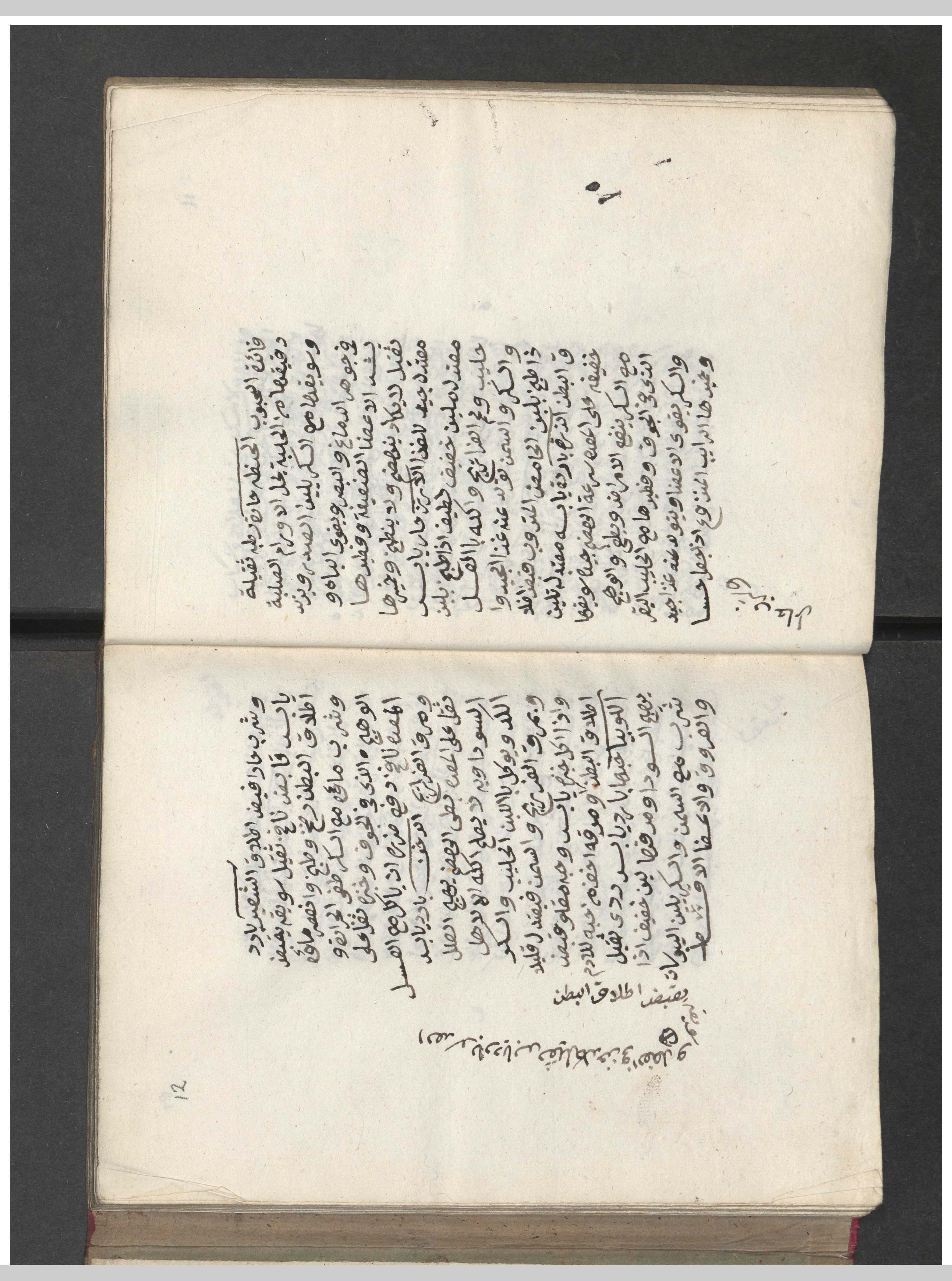
وقع التساهل زاد هذا الخلط وربما
ادى الى امراض عسرة البرء ومزمنة
كالبرص والفالج والسكتة والحمى
المطبقة التي تطبق سبعة ايام بغير
حران ثم تهيج بحرارة عظيمة من الجوف
الى الدماغ والى جميع البدن وهو البحران
المعروف بالاسبوع فحينئذ يقع
هو الهلاك واكثر الناس يهلك فيه
فاذا اظهر احد هذه العلل فينبغي شرب
المسهلات البلغمية وسنذكرها في الباب
الثاني من الادويه ان شاء الله تعالى
زيادة خلط السودا اذا اكثر الانسان
من اكل اغذية السودا
خن ولحم البقر والباذنجان ونحو ذلك
هاجت علة السودا فيبدو المرض
السوداوي فتحدث في البدن وشدة
عطش وقلة نوم فحينئذ ينبغي له شرب
الشراب العسلي وهو ان ينزع رغوة

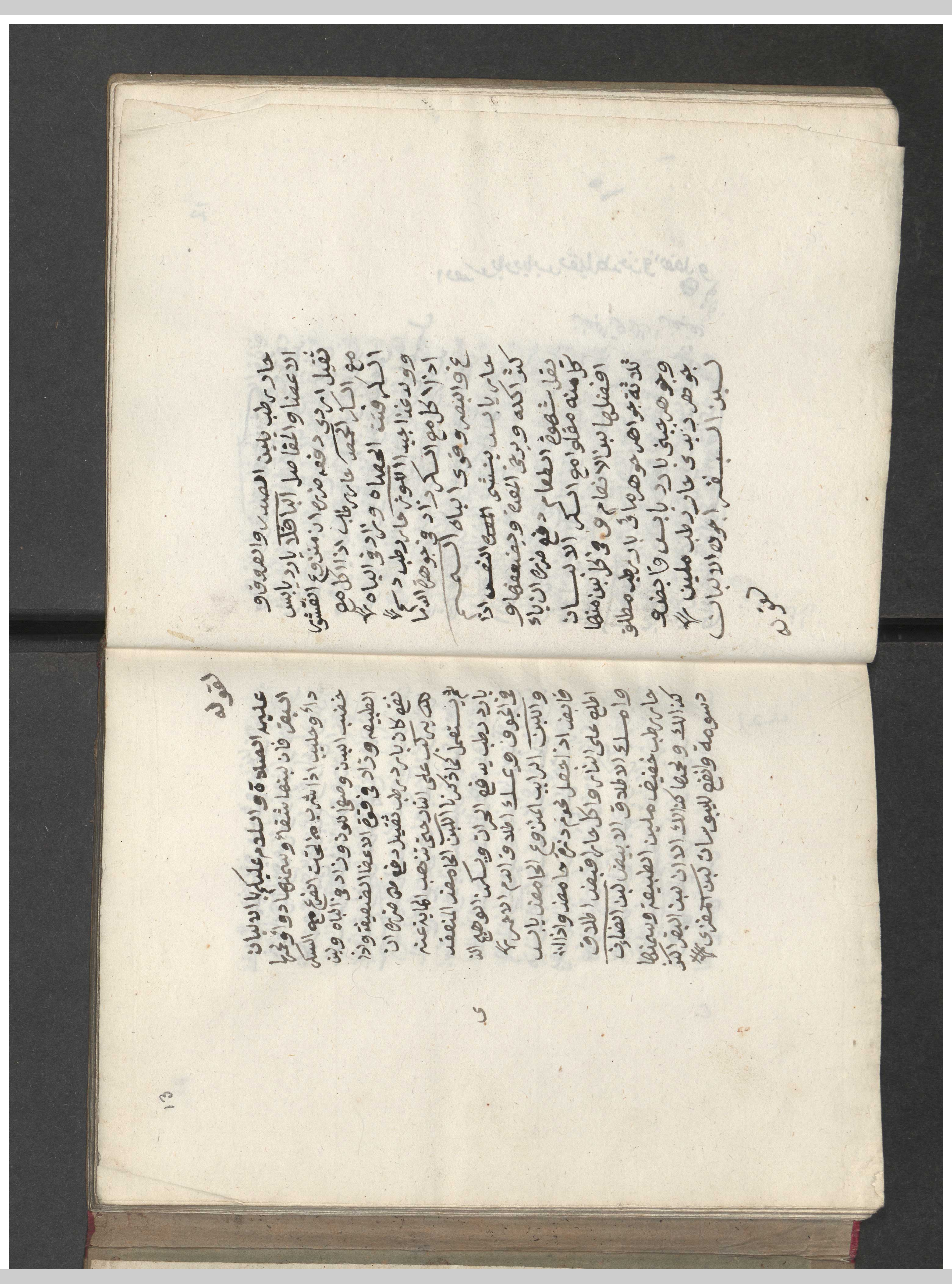
العسل

١٥

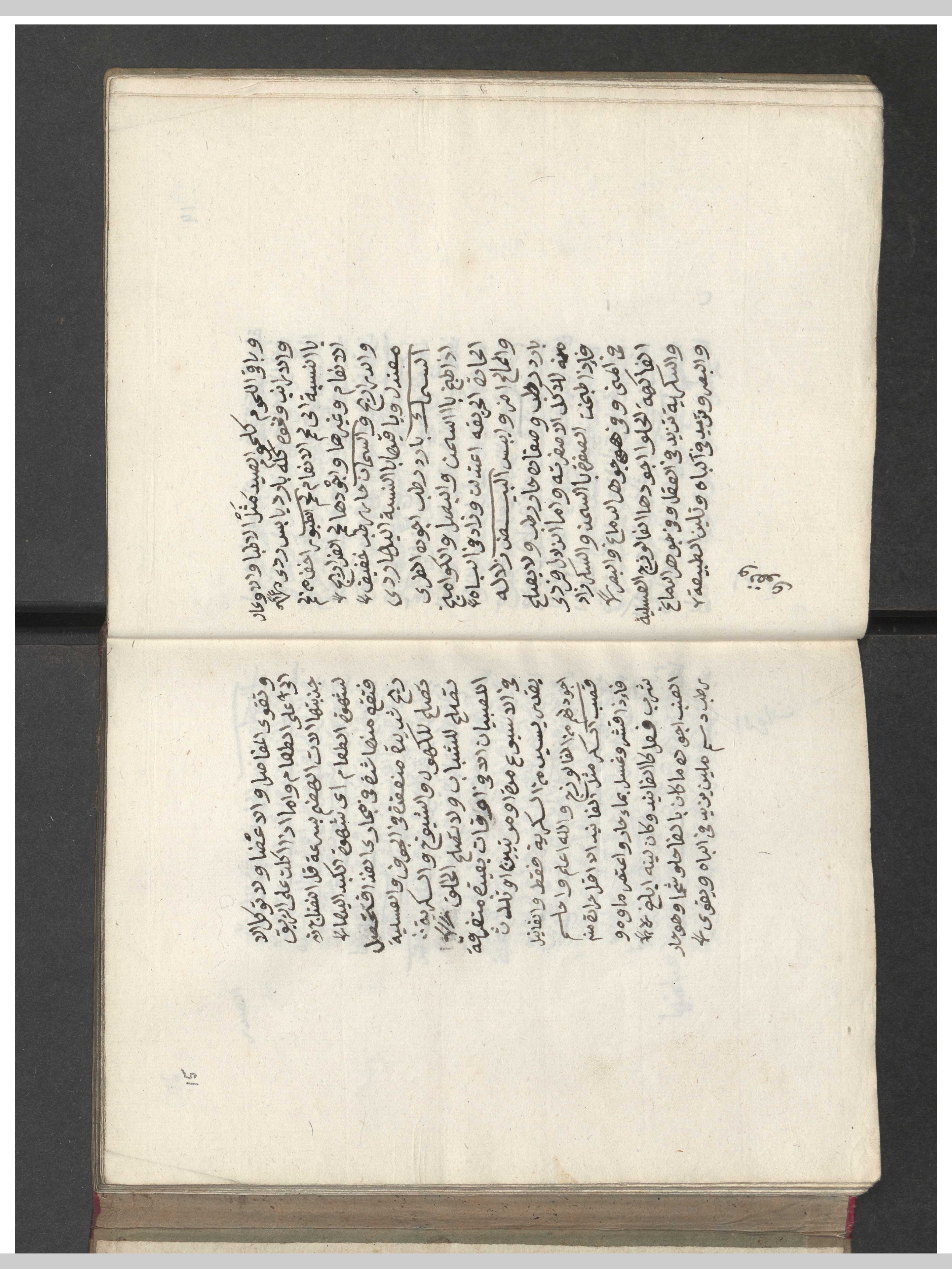
العسل ويطرح في رطل عسل درهم
زنجبيل ودرهم فلفل مدقوقين و
درهم مصطكي ويشرب بلبن البقر
مع السكر من تحت الفرع وياكل كل ما هو
رطب خفيف فانه يخلص وان تساهل
ادى ذلك الى امراض عسرة البرء
ومزمنة كالجذام والبرص والجرب
والحكة والفالج والسكتة والسل والحمى
الربع التي تغيب ثلاثة ايام وتنوب
يوم ولا تكاد تنقطع فحين اذ يشرب
مسهل السودا وسنذكره في الباب
الثاني مع الادوية ان شاء الله تعالى
واعلم الطبيب الحكيم الماهر ليس
عليه شرط ان يبرئ العلة فقط بل على
ان يزيد فلعمري ولكن عليه العلة
وحال المريض كذا وجد سبيلا الى
علاجها ان كان السبب قد اشرف بالمريض

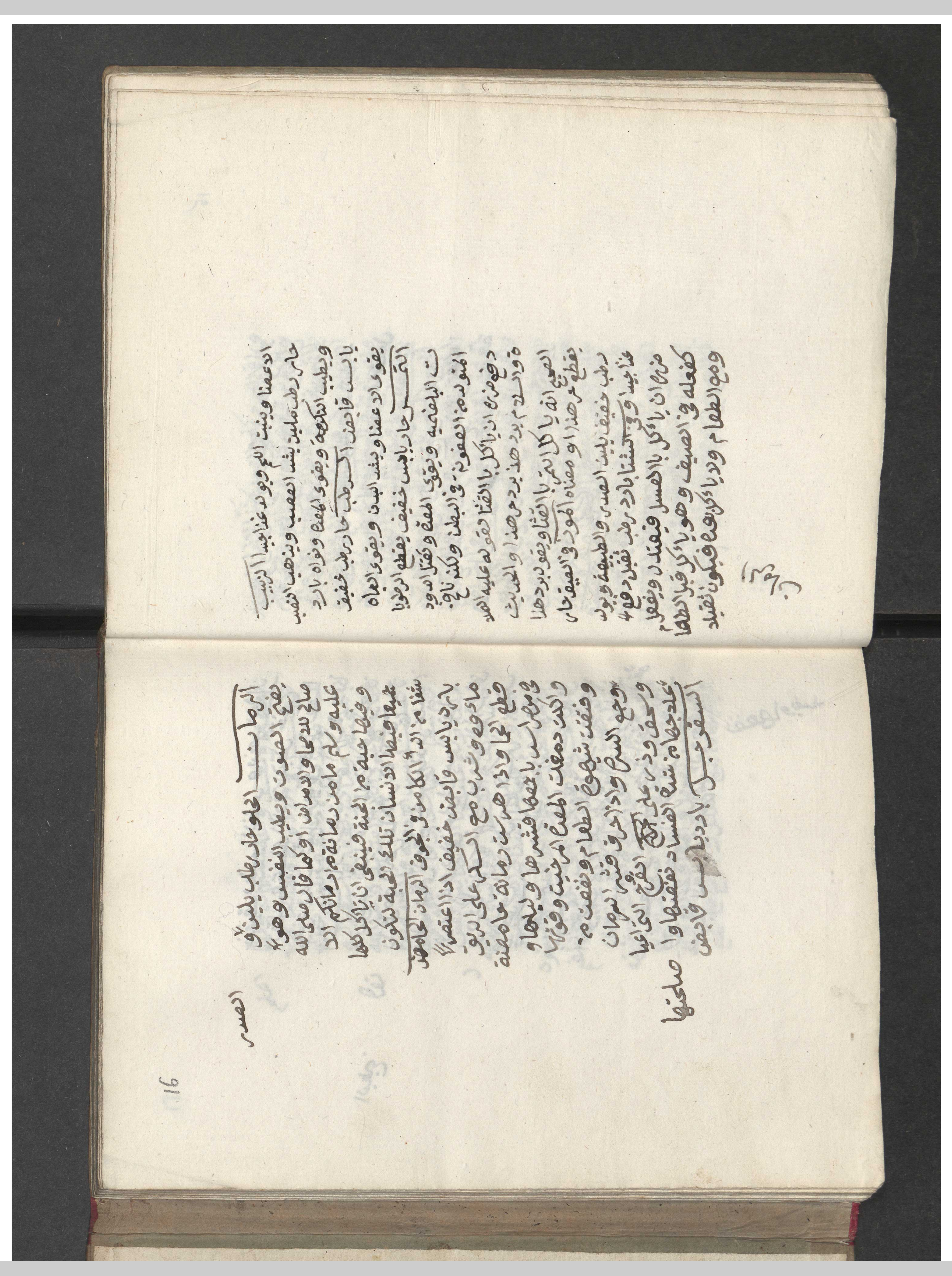


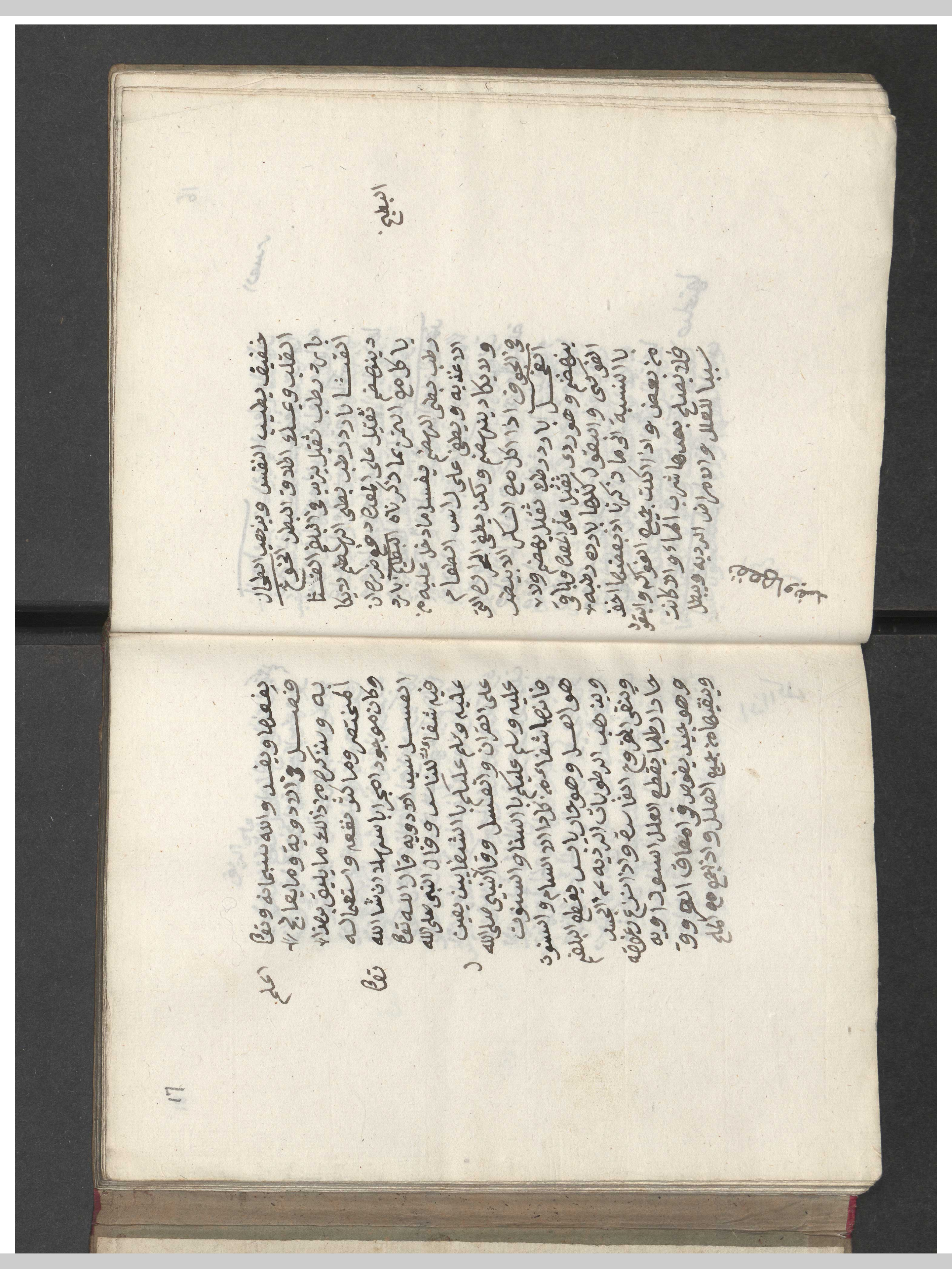




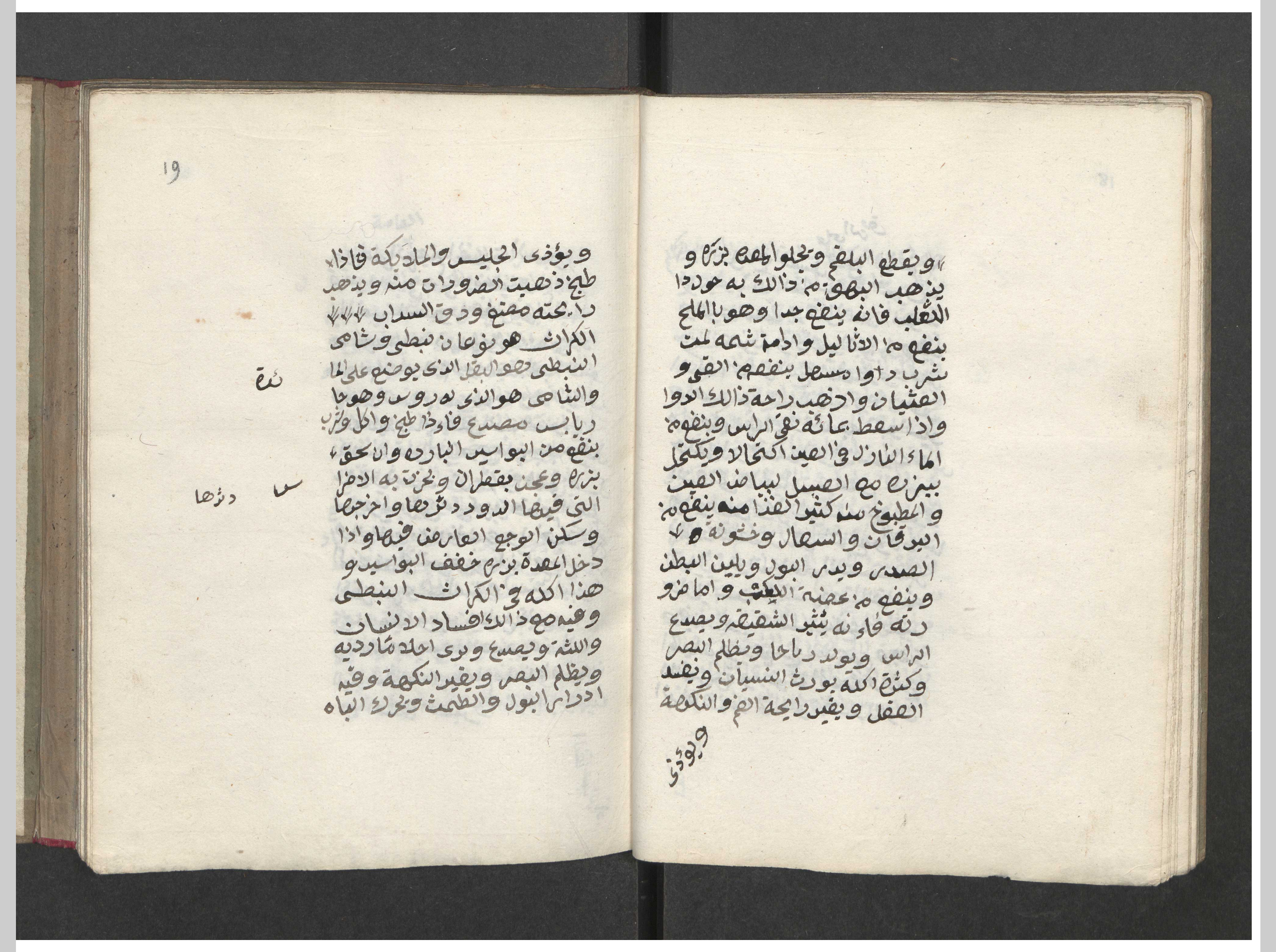










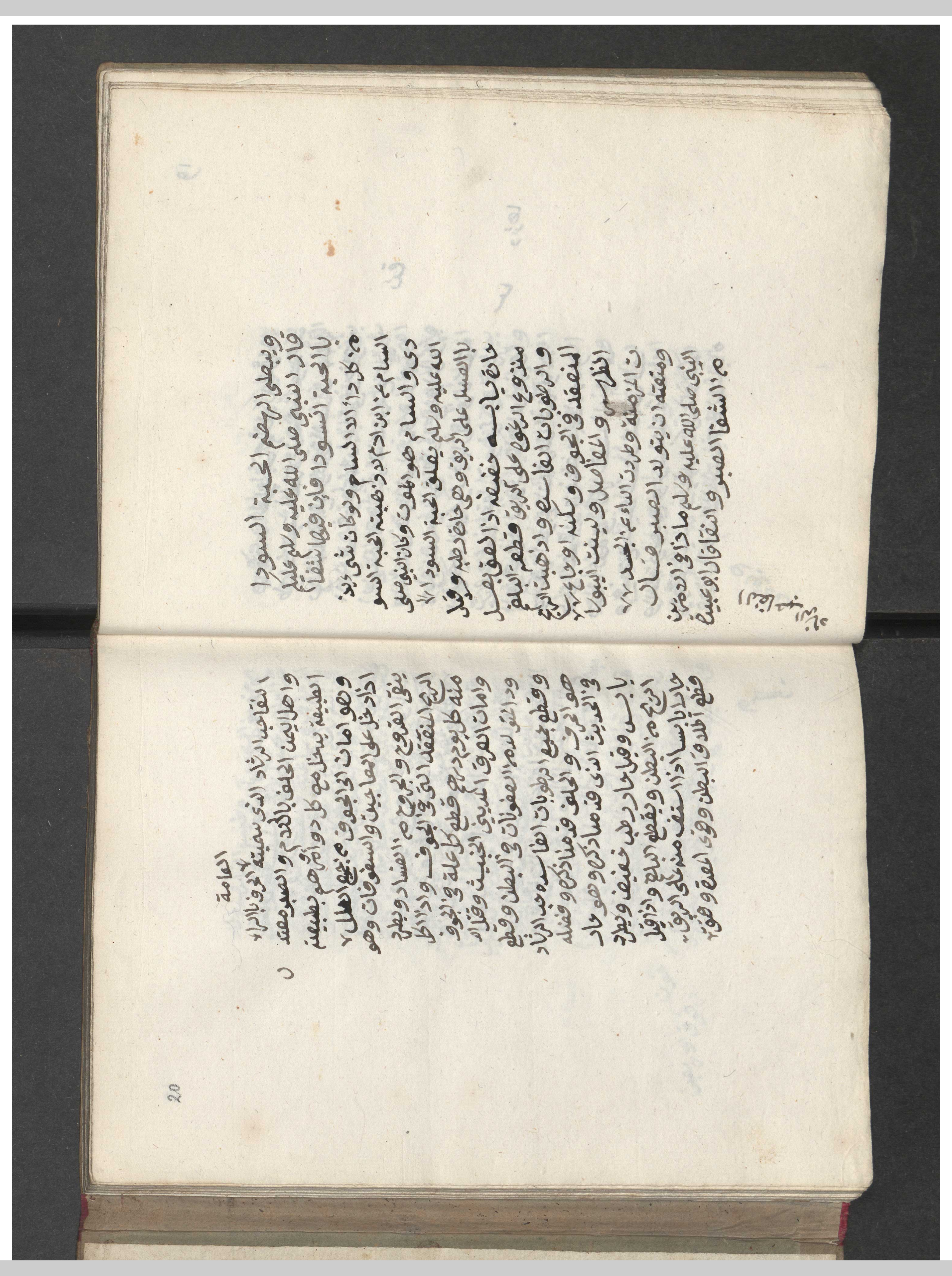


ويقطع البلغم ويجلو المعدة بزره و
يذهب البهق من ذالك به عودا
الثعلب فانه ينفع جدا وهو بالملح
ينفع من الثاليل وادامة شمه لمن
شرب دوا مسهل ينفعه من القي و
الغثيان واذهب رايحة ذالك الدوا
واذا اسعط بمائه نقى الراس وينفع من
الماء النازل في العين اكتحالا ويكتحل
ببزره مع العسل لبياض العين
والمطبوخ منه كثيرا اكلا منه ينفع من
اليرقان والاسهال وخشونة
الصدر ويدر البول ويلين البطن
وينفع من عفونة [illegible] واما مضر
ته فانه يثير الشقيقة ويصدع
الراس ويولد رياحا ويظلم البصر
وكثرة اكله يورث النسيان ويفسد
العقل ويغير رايحة الفم والنكهة

ويؤذي

19

ويؤذي الجليس والمداركة فاذا
طبخ ذهبت الضرورات منه ويذهب
رايحته مضغ ورق السداب
الكراث هو نوعان نبطي وشامي
النبطي هو البقل الذي يوضع على الما
والشامي هو الذي له روس وهو جا
ربابس مصدع فاذا طبخ واكل وشرب
ينفع من البواسير البارده وان سحق
بزره وعجن بقطران وبخرت به الاضرا
التي فيها الدود نثرها واخرجها
وسكن الوجع العارض فيها واذا
دخل المعدة بزره خفف البواسير و
هذا اكله في الكراث النبطي
وفيه مع ذالك افساد الانسان
واللثة ويصدع ويرى احلاما رديه
ويظلم البصر ويغير النكهة وفيه
ادرار البول والطمث ويحرك الباه

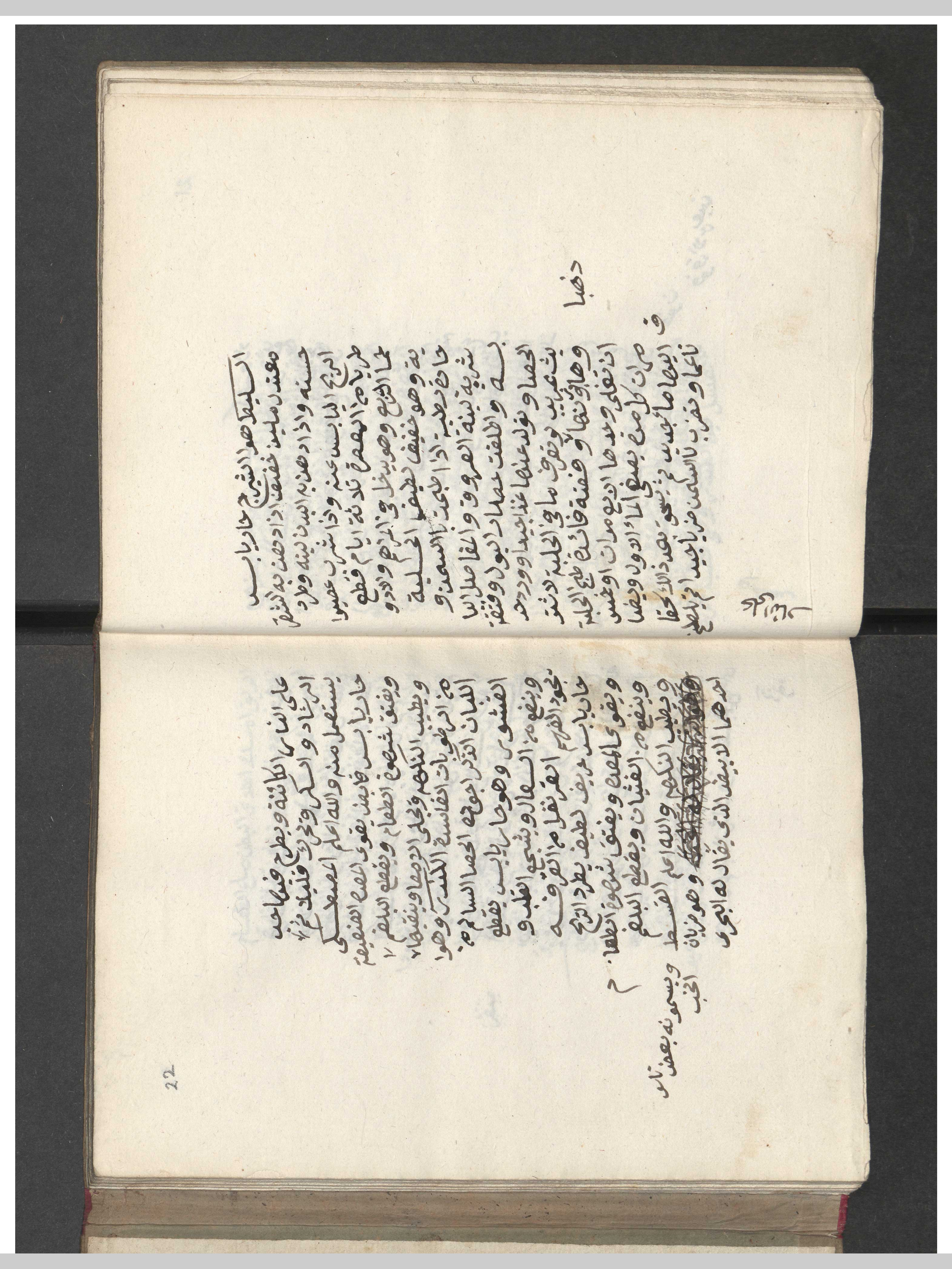


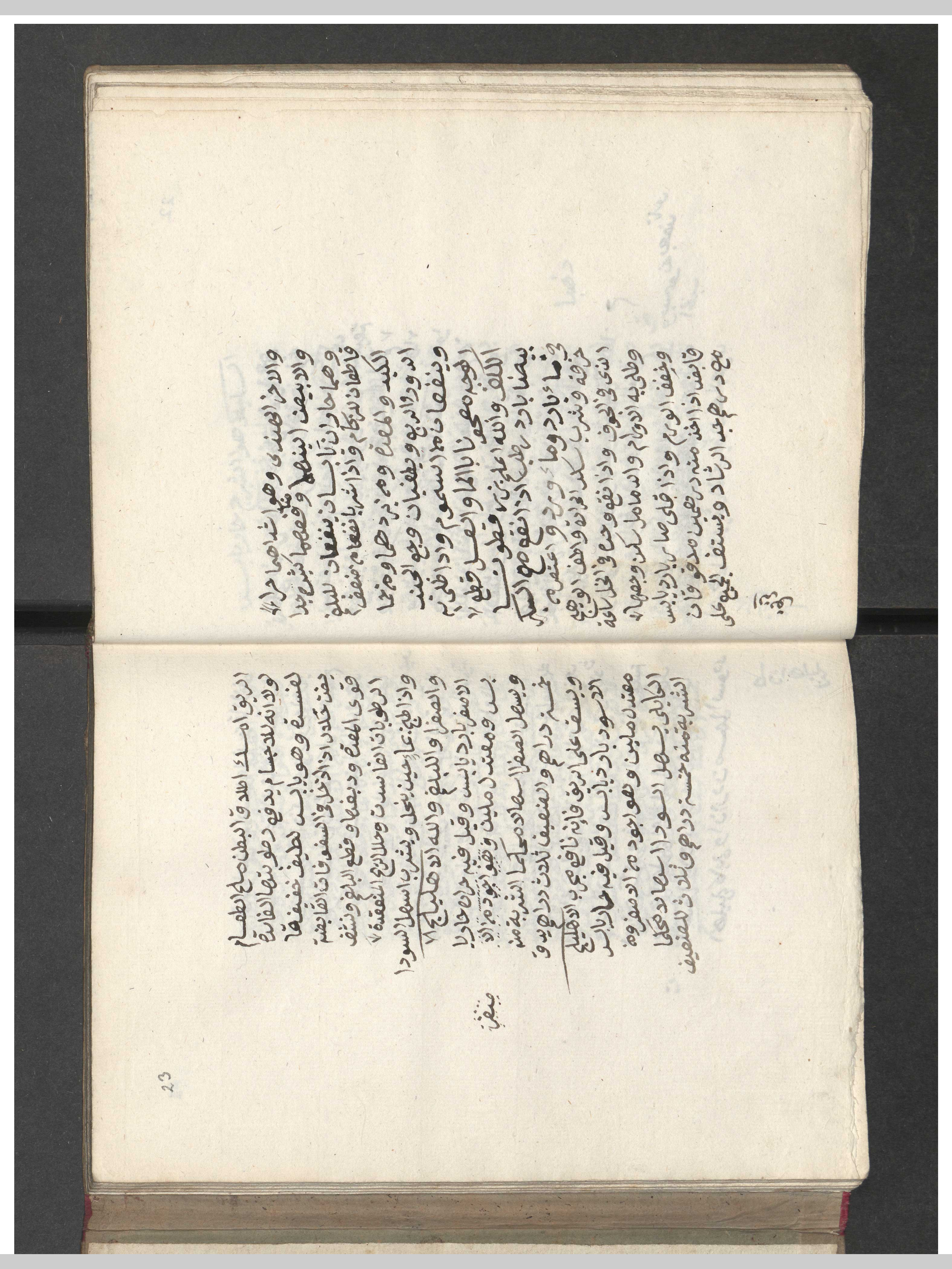


شهوة الطعام واذا سحق بماء وسفا و
لعق على الريق نفع من الرعوع بين الطبيعة
وسهلها واخرج الدود وحب القرع من البطن
وهو جيد والشربة كذلك ثلاثة دراهم
الفلفل حار يابس خفيف حريف يقطع
البلغم ويطرد الريح ويذهب الرطوبات
الفاسدة وينفع السدد اللزجة ويدخل
في المعاجين والسفوفات فيه نفعه
المرتك بارد يابس قابض يسكن او
جاع القروح والجروح ويبردها ويقطع
الرطوبات الفاسدة عنها خصوصا اذا
اذا جعل في مرهم مع الخل ينبت اللحم
الصالح ويفسد اللحم الفاسد ويذهب
ويبقى الجروح والقروح حتى تختم على صحة
الزنجبيل حار يابس خفيف حريف يحلل
الريح المنعقدة في الجوف وان ادمن با
الغسل بين الصدر وينفع قصبة الرية

وحسن

وحسن الصوت وطيب النكهة وزاد
في الباه الخل بارد يابس قابض يقطع
الرعاف في ساعته ويقبض الدم الهائج
في البدن اذا اكل وشرب ويقطع الاسهال
الدموية واذا شرب الرائب المنقوع
امسك اطلاق البطن خصوصا اذا طبخ و
شرب حارا واذا جعل مع خبز السمن
وجعل على حرق النار سكن الوجع من ساعته
وجفف الورم واذا وضع على الاصداغ
مع الاخبوين سكن وجعها واذا شرب
قوى المعدة ولا ضعف عظم الطحال واذا
حصل ادامًا كان امانًا من كل علة من ذلك
الطعام قال النبي صلى الله عليه وسلم
سيد ادامكم الخل وفيه منافع كثيرة ثم
اذا شرب الراوند وبعده اكل الخل
بالخبز ومضغ بعده البقلة هي الطر خون
وداوم عليه قطع البير كان للذي فوق الاربعين





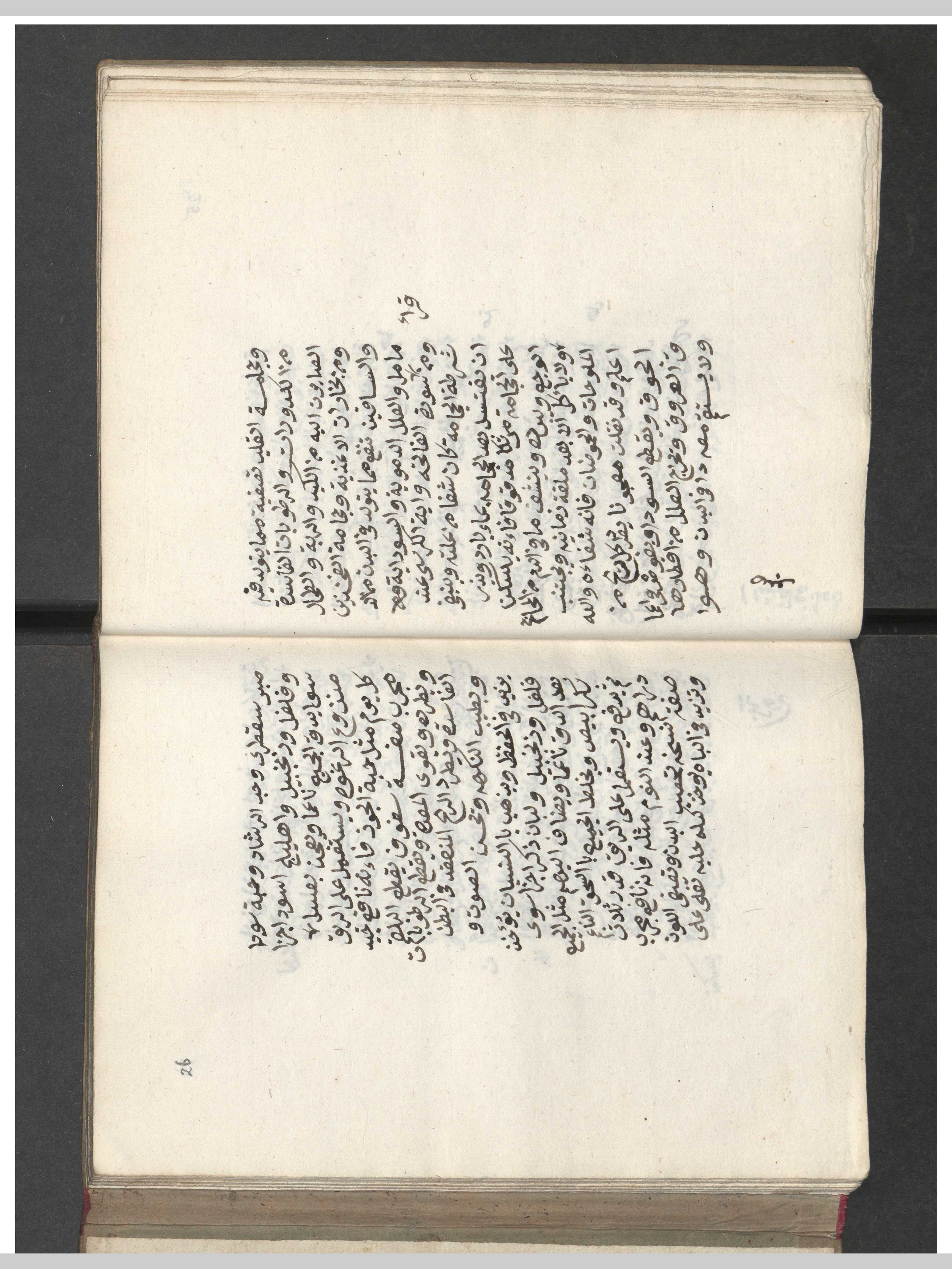


يدق ويلعق مع العسل على الريق قال النبي
صلى الله عليه وسلم بالسنا والسنوت
هو العسل كما ذكرنا وفي رواية اخرى
عليكم بالسنا فانه شفا من كل داء الا السام
سنا مكي حار يابس معتدل ملين يسهل
الصفرا والسودا والبلغم اسهالا معتدلا
الشربة منه خمسة دراهم وثلاث للضعيف
بعد ان يدق ويلعق بعسل على الريق وقال
صلى الله عليه وسلم عليكم بالسنا والسنوت
وهو العسل فانهما شفا من كل داء الا
السام فهذا ما قصدنا في الادوية
المفردات وكل المركبات تذكر منها مسهلا
واحدا يجمعها بوزن ثلاث اواق تمر هندي
وهو الاحمر منزوع اللب والنوى وثلاث
اواق سكر وخمسة دراهم سنا وخمسة
دراهم اهليلج اصفر ان اردت مسهل
الصفرا وان اردت مسهل البلغم كان
اهليلج كابلي وان اردت مسهل السودا

كان اهليلج

كان اهليلج اسود ويكون الاهليلج
منزوع النوى مدقوقا وان كان
العليل منعيفا يجعل من السنا ثلاث
دراهم ومن الاهليلج ثلاثة دراهم
يجمع الكل في اناء بالما ويغلى على نار لينة
ويحرك حتى ينقص الما ويبقى منه قدر سبعا
ويزيل الرغوة من الجميع فيصفيه من
خرقة الى اناء اخر ثم يستال ويشرب جميع
الصافي فانه يسهل اسهالا معتدلا ان
الهيج نقا وعلامة حد النفع بعد الاسهال
ان يعطش عطشا عظيما فحينئذ يقطعه
شرب لبن حامض منعقد له يوم وليلة
وهو القطب المسمى الجيد المعروف فا
فانه يسكن ذالك العطش ثم يشرب
بعض مرق الفراريج ويا كل مع لحمها
خبز خفيف الحنطة فانه نافع للمسهلة
جميعا والله تعالى اعلم







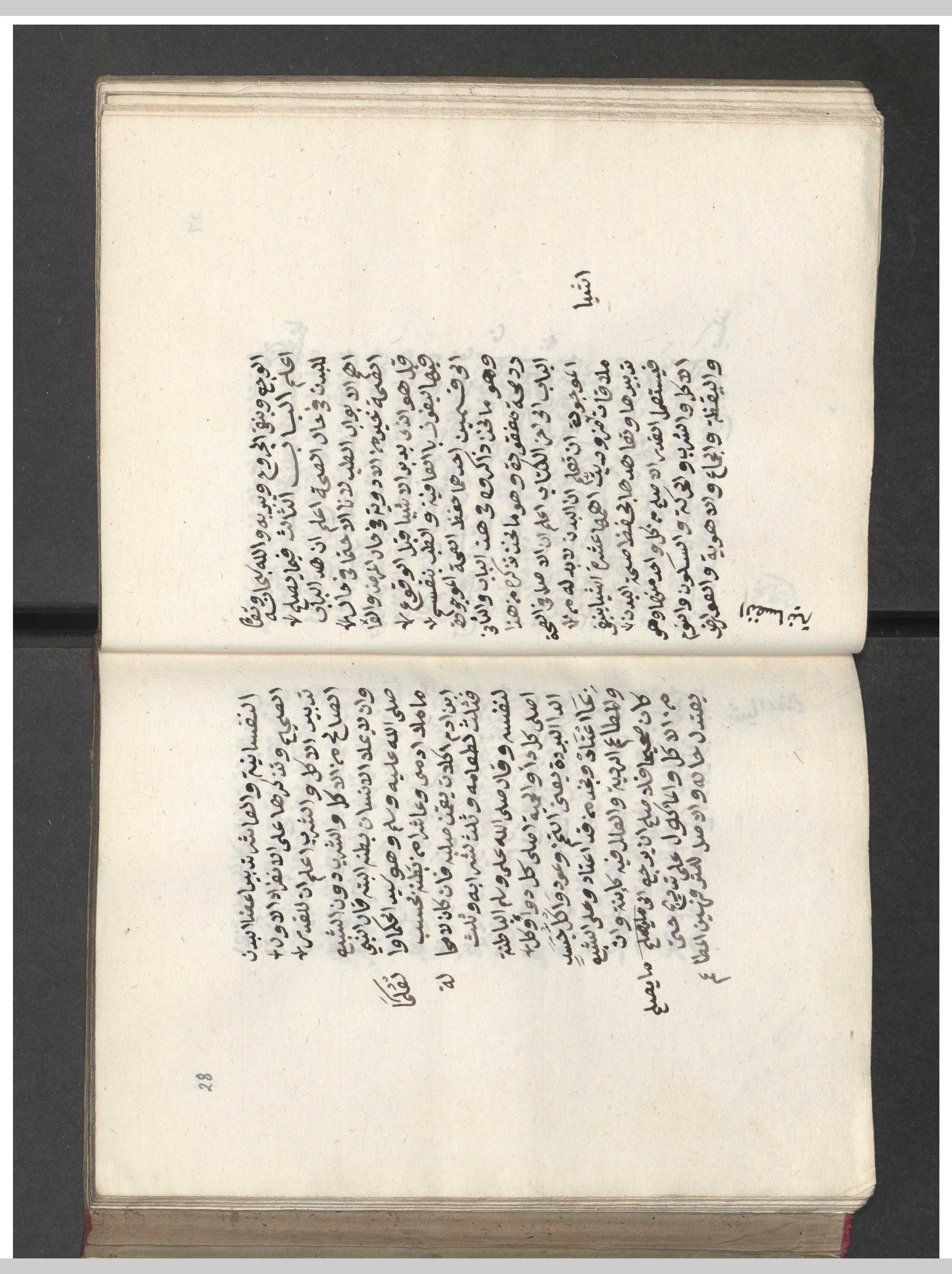
السود اربع مرات او خمس مرات كل مرة
بماء جديد ثم تسحق ناعما ويضاف اليها
مثلها مرة دقيق الحنطة الناعم ويطبخها
بلبن بقر حتى يصير حسا ناعما ثم يجعل
عليه عسل وسكر وسمن قدر الكفاية ويحرك
قليلا وينزل ويبرد ويستعمل فانه جيد كما
ذكرنا والله اعلم صفة المراهم
اعلم ان المراهم فائدتها تنقية القروح والجروح
ونزع ما فيها من المدة والرطوبات الفاسدة
التي تتولد منها في الجوف من عفونات
الاغذية ثم تقذفها الطبيعة الى الجروح
فاذا اجتمعت هنالك وطال مكثها
اكلت اللحم وفتحت الجروح ووسعت
وربما غارت في البدن الى موضع الروح
فيكون سببا للهلاك فينبغي ازالتها
ومقابلتها كل يوم بشيء من المراهم الجيدة
القاطعة عليها حتى يفوش في اعماق

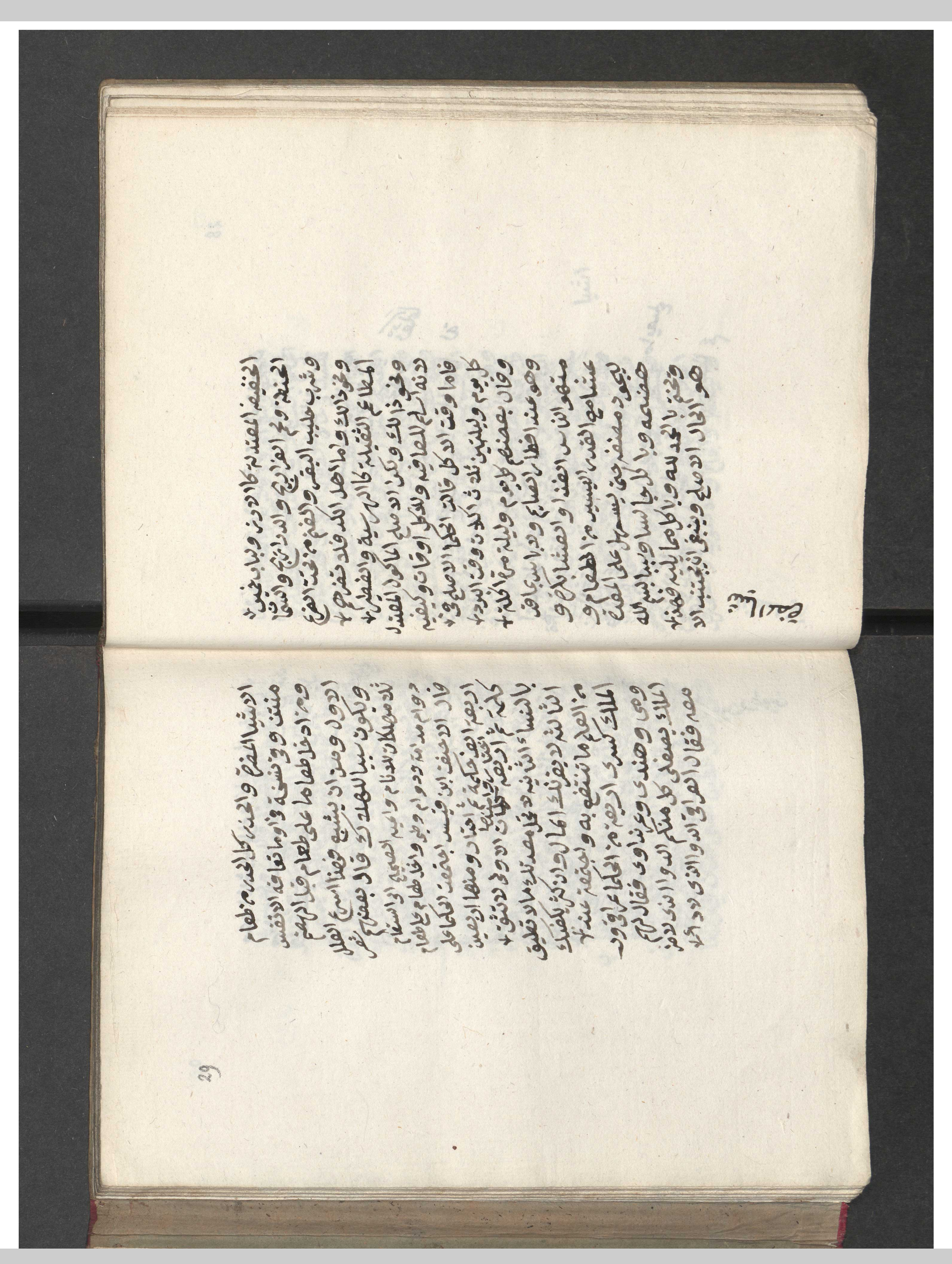
الجروح

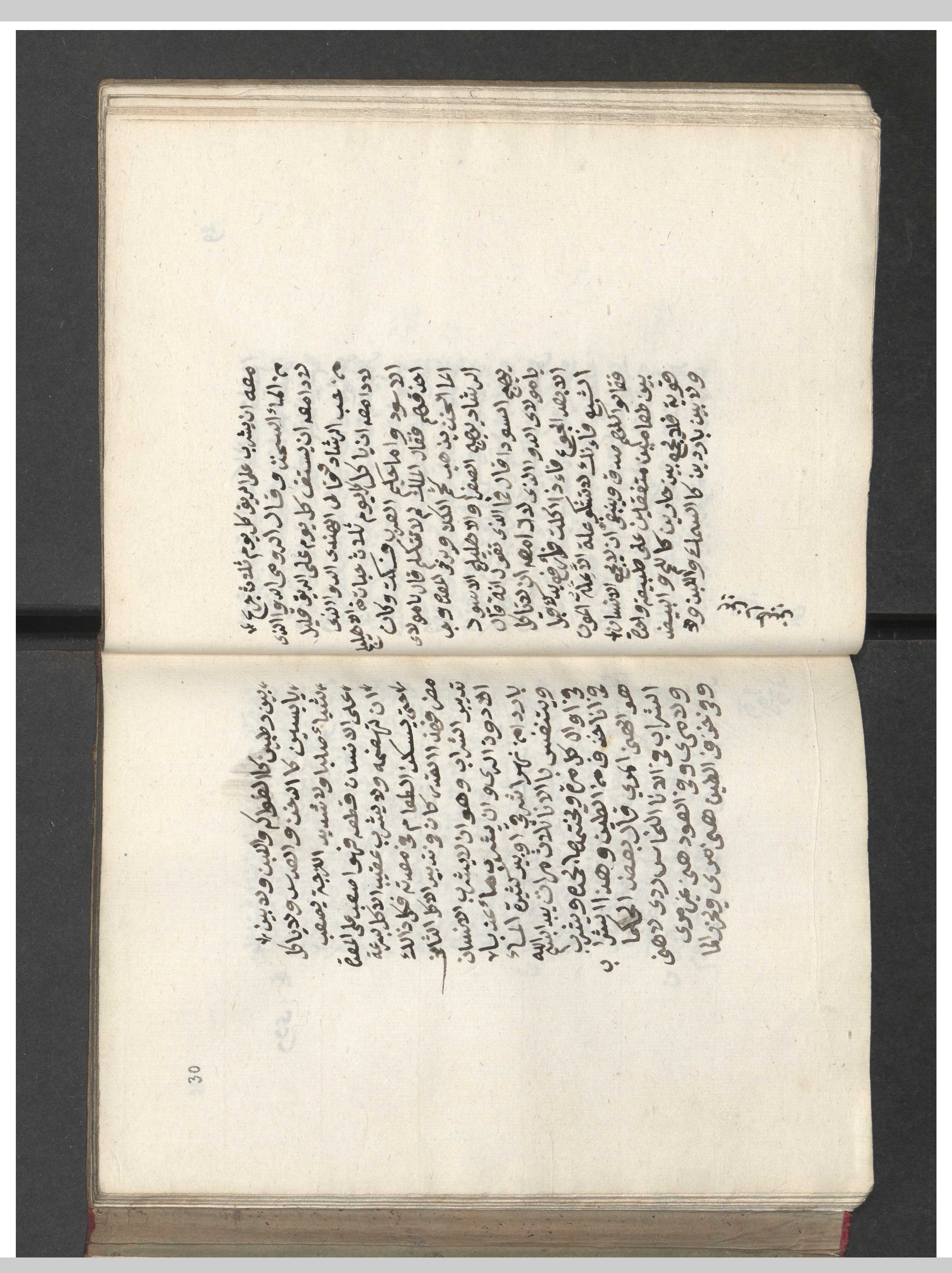
27

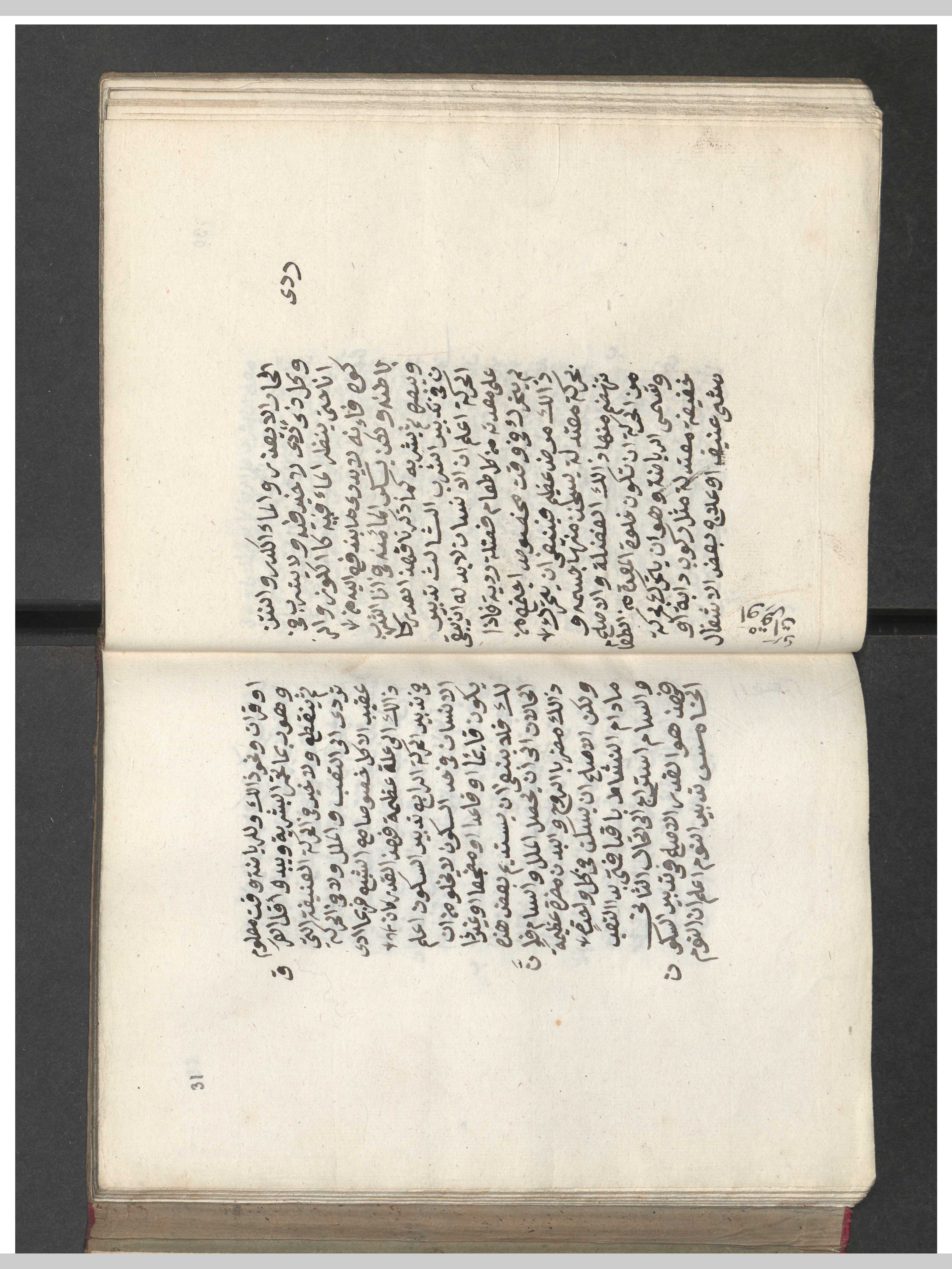
الجروح بغير ضرورة ولا مشقة وتستخرج
ما فيها من تلك الرطوبات الفاسدة وتقذفها
الى خارج الجروح ونذكر منها مرهما
واحدا يفعل ذلك ويحصل به الغرض
وهو هذا للجروح والقروح الصالحة
والفاسدة ويذهب اللحم الفاسد وينبت
اللحم الصالح ويقطع الرطوبات الفاسدة
يوخذ من تلك يدق ناعما وينخل ويضاف
اليه صبر سقطري مدقوقا ناعما ثم يعجنا
بسمن بقر عجنا جيدا حتى تمتزج الجميع
ويصير شيئا واحدا بين الرقة والغلظ
ثم يرفع ويستعمل كل يوم كما ذكرنا
وكلما ازمن كان اجود واذا كثرت
الرطوبة الفاسدة في جروح او قروح
يضاف الخل الحاذق الى السمن المذكور
ويعجن معهما الصبر والمر تلك المذكورين
فان ذلك ياكل الفاسد والوسخ جميعه و

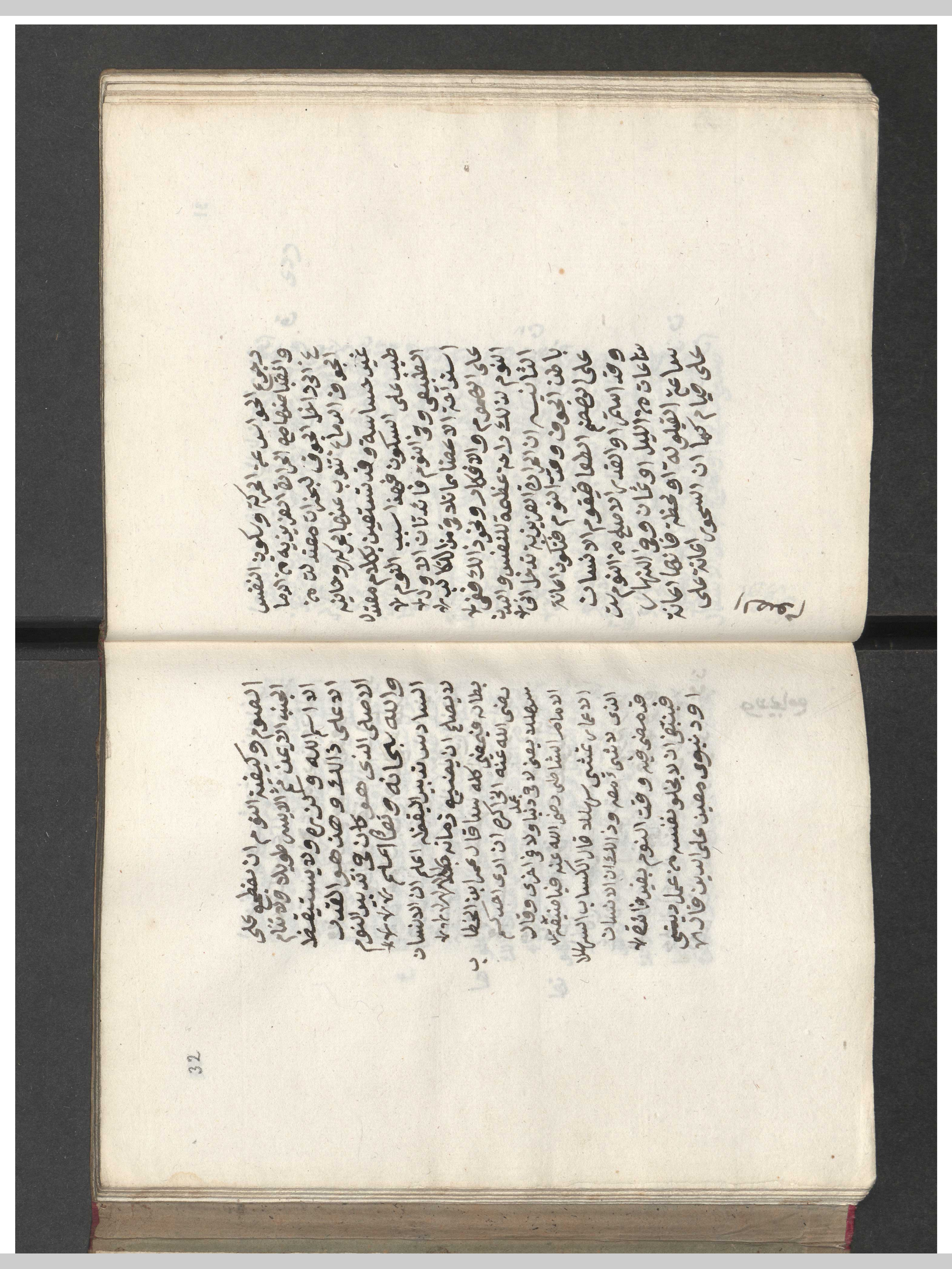
يسكن













32

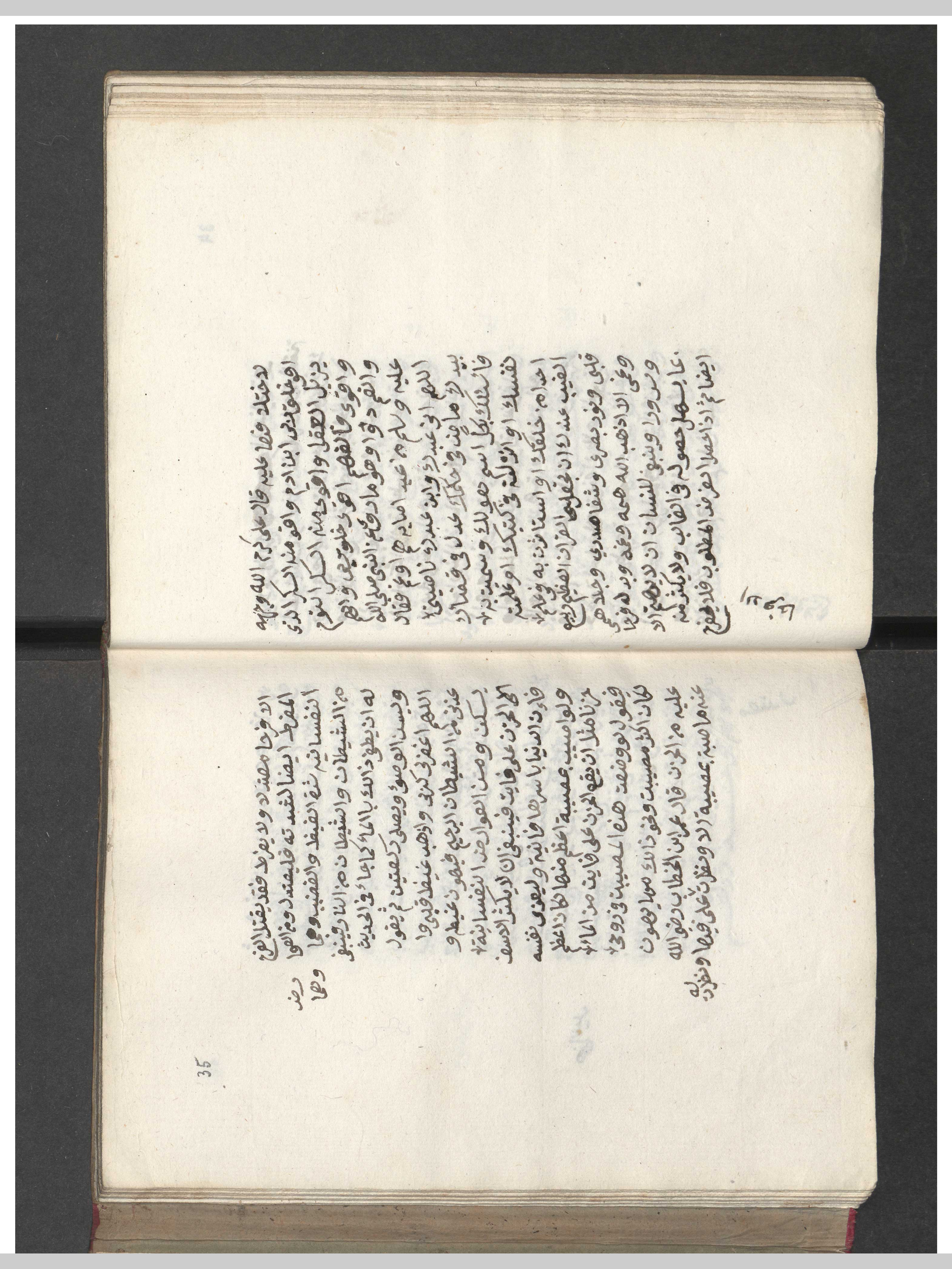
الاحنف ابن قيس ثلاث لا ينبغي للعاقل
ان يتشكى من عمل يتزود لمعاده وصنعة
يستعين بها على امر دينه ودنياه
وطب يذب به الداء عن جسمه فقصد هو القصد
الاصلح في تدبير اليقظة السابع في تدبير
الجماع اعلم ان الجماع لا يصلح الا عند
هيجان الشهوة مع استعداد المني لا
فينبغي ان يخرجه في الحال كما تخرج الفضلة
الرديه من الاستفراغات والسهلات لان
في حبسه عند ذا الاذى ضررا عظيما وبيس الجماع
وقت مقدار الاذى هذه الحالة ولو كان
في السنة مرة واحد خصوصا لصاحب
المزاج الصفراوي والسوداوي لان الجما
ع يضرهما ضررا عظيما لقلة الرطوبة واما
الدموي والبلغمي ان كان فيهما قوة
على الجماع واستعداد قوي فالاصلح لـ
هما في الاسبوع مرتين او ثلاثة منفردات

ولا يجامع

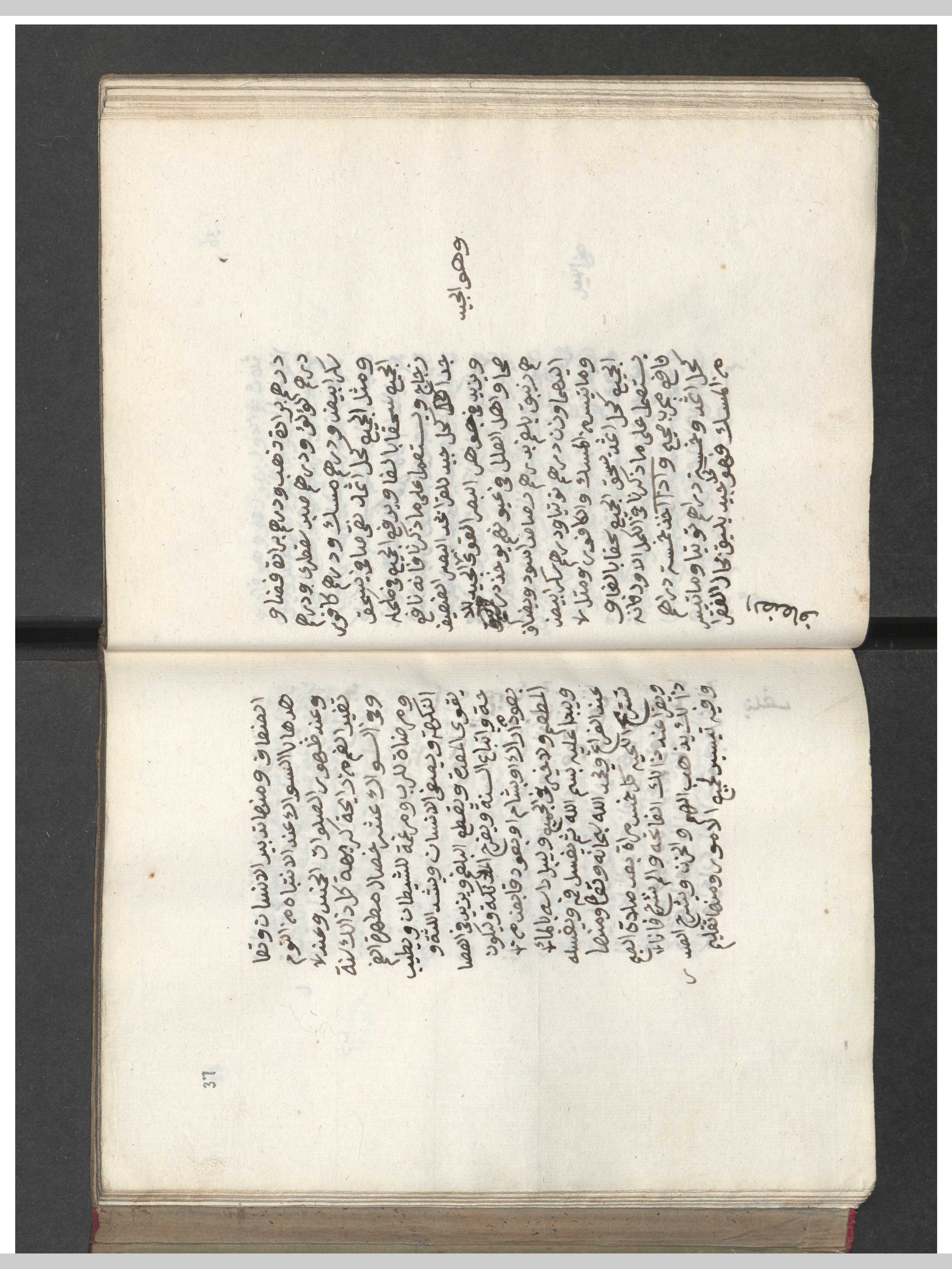
33

ولا يجامع مرتين في يوم وليلة فقيه ضرر عظيم
خصوصا مع كثرة الجماع لان المني من خالص
الغذاء الذي هو مادة الروح فاذا عاود
الانسان الجماع كثيرا استفرغ المني اولا ثم
تخرج من دم الغذاء ومن الرطوبات الاصلية
فيكون سببا للهلاك والعطب ومكثر الجماع
لا يخفى نعومه سريعا وقلت قوته سريعا
ويظهر الشيب قبل وقته وكيفية
الجماع ان تستلقي المراة على ظهرها ويعلوها
الرجل من اعلاها ولا يخفى فيما عدا ذلك
من الهيئات ثم يلاعبها ملاعبة خفيفة مع
الضم والتقبيل وغمز الثدي حتى اذا اخذت شهوتها
اوج وتحرك مع اضم الجيد لها فاذا كان
سكن جسمه سكونا عظيما نزع وما لها
عينه حين النزع فانصم عند ذكره وان دالك
مما يكون فيه الولد ذكرا واخذ الجماع مما
يعقبه نشاطا وطيب نفس وباه شهوة











الاظفار ونتف الابط وحلق العانة وا
قل ذلك في الشهر مرتين ومنها تدبير
المعدة بما يحفظ عليها صحتها ويزيد في قوتها
ويعينها على الهضم وأهم ان يتقايا في كل اسبو
ع مرة او في الشهر مرتين بما سخن فيه
قليل ملح او ماء سخن وخل ويستعمل
هذا السفوف يأخذ مصطكي وفلفل
وقرنفل وزنجبيل وكابلي وسماق اجزا
سوا ومثل الجميع سكر ابيض يدق الجميع
ناعما ويرفع ويستعمل على الريق قدر
درهم وقبل الاكل مثله وبعد الاكل مثله
وعند النوم مثله فانه نافع ومنها
تدبير البول والغايط اذا حضرا
الحذر كل الحذر من امساكهما ومدا
فعتهما ويبادر باخراجهما ويعلم ظهر
داية فانهما اذا احتبسا كان مثلهما
كالنهر الجاري اذا ما استد مجراه فانه

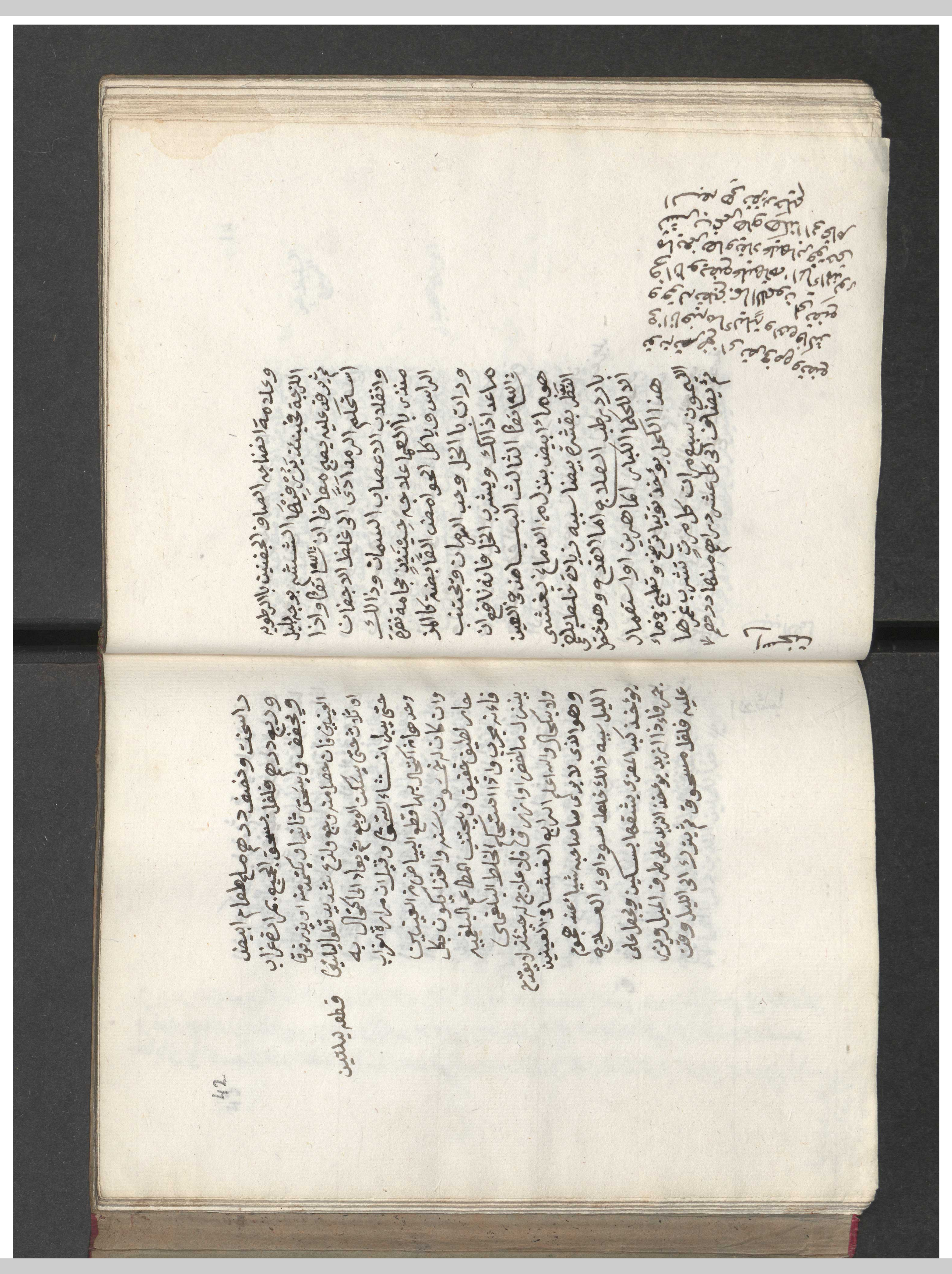
ينلف

يتلف ما حوله من العمران والبنيان بكثرة
الرطوبة المتحقنة الفاسدة فكذا البو
ل والغايط اذا احتبسا ولم يخرج سريعا اتلف
الاعضا وفسد جميع البدن ومنها تدبير اللحية
والراس واليدين والرجلين فانه سنة مندوب
اليها وهو يلين الاعضا ويقوى الباه ويزيد في القوة
والنظر ومنها الحذا في القدمين فانا استعمالهما
سنة وحفظ للبصر دنا الحفا يضعف البصر ويسقط
المقدار عند الناس ومنها تقطية الراس والبدن
عند ملاقاة الحر والبرد المعتدلين والهوى المعتد
ل الطيب فهذه عشرة اشيا في تدبير اعضا البدن الصحيح
وهذا اخر ما اردناه مما يصلح البدن في حال الصحة
والله تعالى اعلم الباب الرابع في علاج الامراض
الخاصة بالبدن بكل عضو مخصوص ونذكر على
الولد من القرن الى القدم ونذكر العلة وما
هيئتها وسببها وعلاجها مما لا بد من ذكره ود

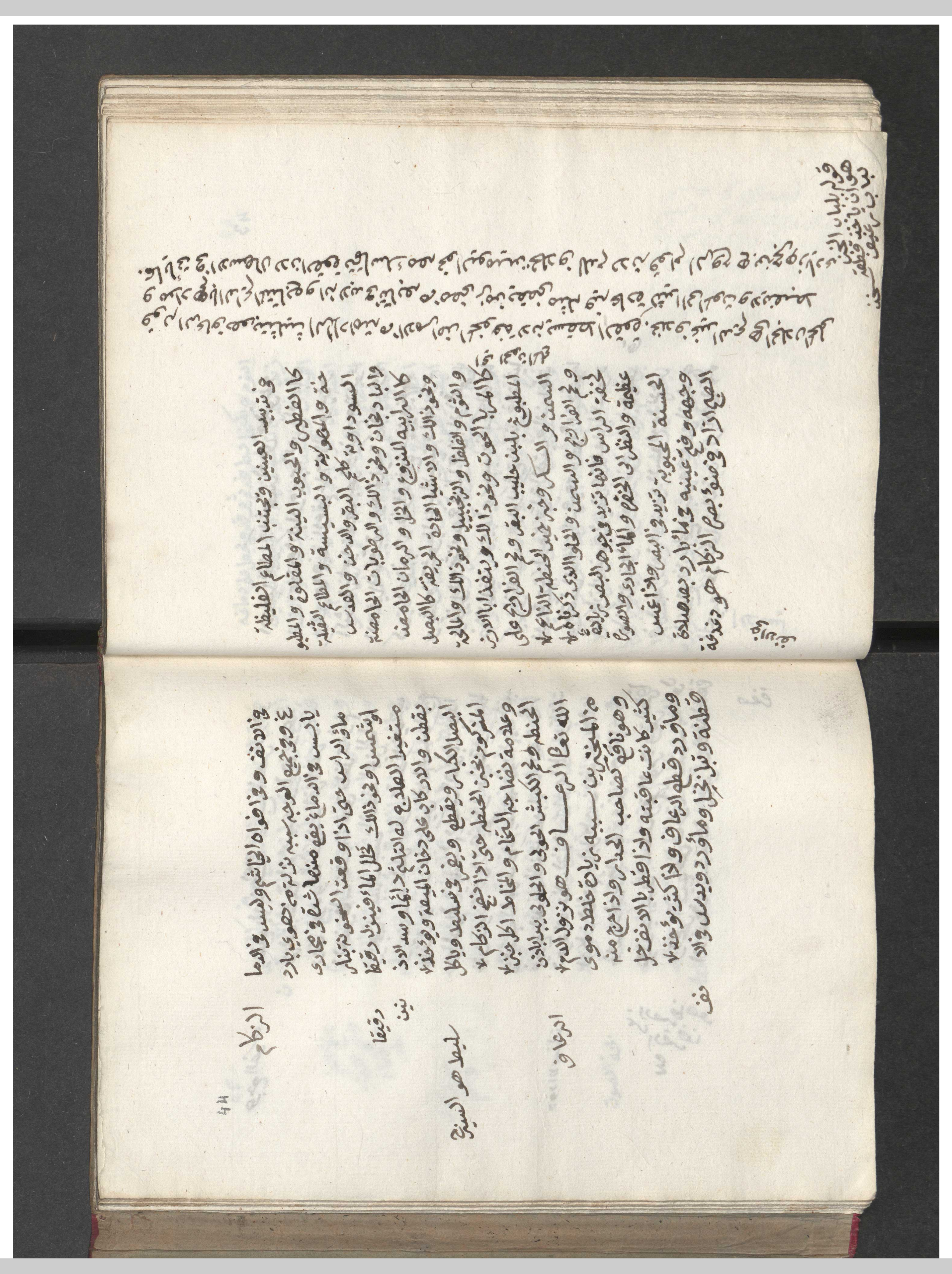












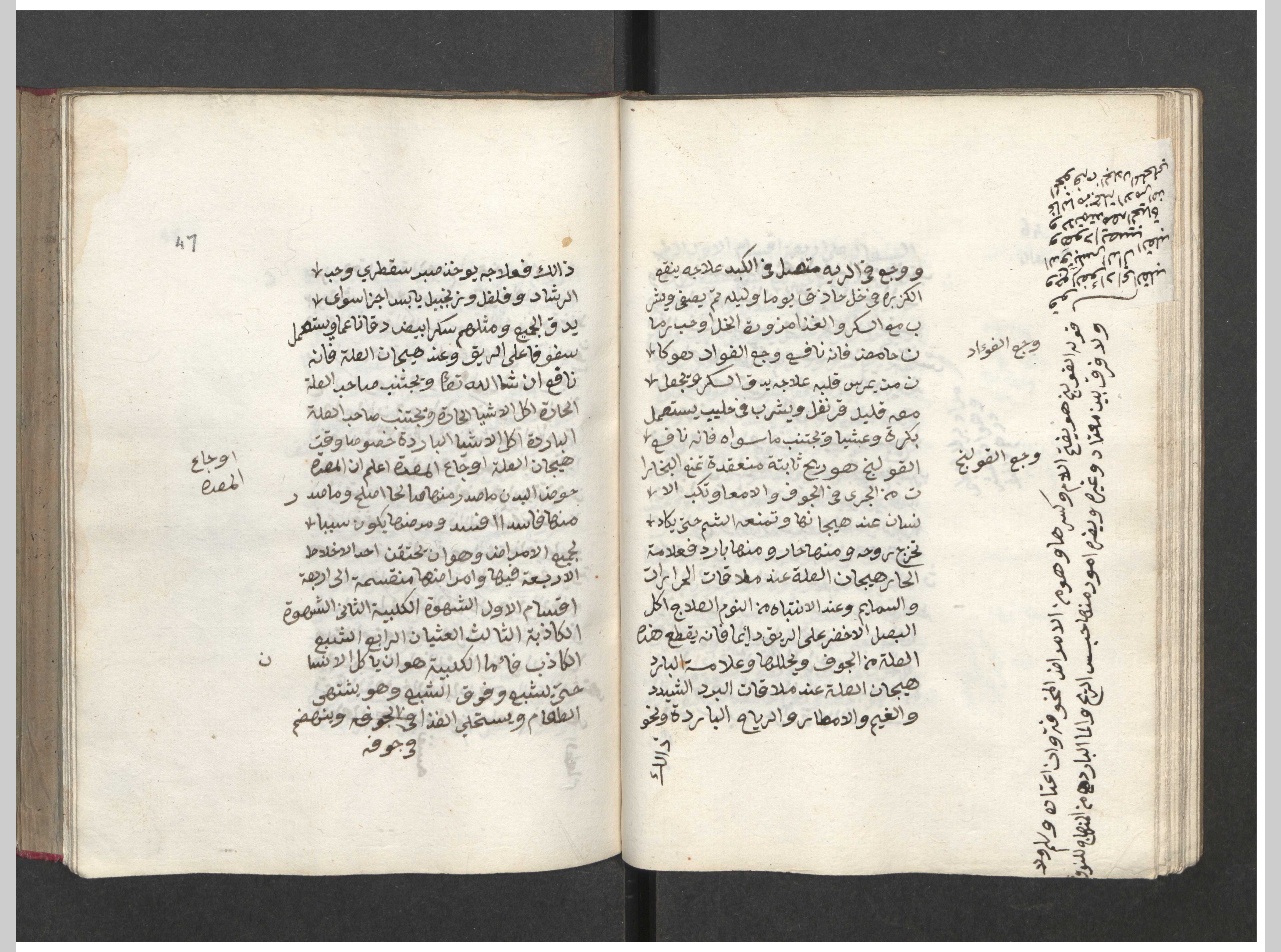




السعال

السعال على اربعة اقسام الاول الرطب
الذى يبد وصاحبه مع البلغم سببه زيادة
خلط بلغمى محتقن فى الصدر والريه علاجه
ان يوخذ رطل عسل يغلى على نار لينة ويطرح
فيه درهم كندر ودرهم مصطكى وتحرك حتى
يذوبان ثم ينزل ويجعل عليه حبة سودا مقلوة
وحلبة مقلوة وزنجبيل يابس وفلفل من واحد
درهم مدقوقين ثم ينخل الجميع ويعجن بالتحريك
ثم يستعمل على الريق وعند النوم وعند هيجان
العلة ويكون الغذا ارز مفلفل وعسل ويجتنب
ما عدا ذالك فانه يبرا ان شا الله تعالى السعال
الثانى اليابس وهو الذى لا يبد وعند السعال
منه شي سببه زيادة خلط بارد يابس
سوداوى محتقن فى الصدر العلاج يوخذ
حلبه تغلى على نار اربع مرات او خمس مرات
كل مرة بماء جديد ويصفى ثم يسحق ويجعل عليه
من دقيق الحنطه ويعمل حامض لبن البقر وزبد

وسكر ويستعمل ذالك غذا وعند النوم ويجتنب
ما سواه فانه يبرا ان شا الله تعالى السعال
الثالث الذى يحدث من هوى بارد عقيب
جماع او حمل شي ثقيل وعلامته ان صاحبه يحس
ان صدره مفتوح عند السعال علاجه يوخذ
مر وكندر ومصطكى من كل واحد درهم
يطرح فى ثلاث اواق سليط هو السيرج
ويجعل على نار لينة حتى يذوب الجميع ثم يشرب
دافيا ويدثر ويرقد بالليل ويدق
مر بنادج وسكر ويستف منها على الريق
وعند هيجان العلة فانه ينقطع اعاد العمل
وان لم ينقطع اعاد العمل يومين او ثلاث
ايام الغذا شراب حسا معمول من دقيق الحنطه
والحلبه والعسل ويجتنب ما سواه
يبرا ان شا الله تعالى الرابع من نفث
الدم وهو السعال الذى يبد ومعه
الدم سببه حرارة فى القلب



وجع الفواد

وجع القولنج

و وجع في ارديه متصل في الكبد علاجه ينقع
الكزبرة في خل حاذق يوما وليلة ثم يصفى ويشر
ب مع السكر والغذا مزورة الخل وحب رما
ن حامض فانه نافع وجع الفواد هو كا
ن من يرس قلبه علاجه يدق السكر ويجعل
معه قليل قرنفل ويشرب في حليب يستعمل
بكرة وعشيا ويجتنب ماسواه فانه نافع
القولنج هو ريح ثابتة منعقدة تمنع البخار
ت من الجري في الجوف والامعاء وتكب الا
نسان عند هيجانها وتمنعه الشم حتى يكاد
تخرج روحه ومنها حار ومنها بارد فعلامة
الحار هيجان العلة عند ملاقات الحرارات
والسمايم وعند الانتباه من النوم العلاج اكل
البصل الاخضر على الريق دايما فانه يقطع هذه
العلة من الجوف ويحللها وعلامة البارد
هيجان العلة عند ملاقات البرد الشديد
والغيم والامطار والرياح الباردة ونحو

ذلك

47

اوجاع المعدة

ذلك فعلاجه يوخذ صبر سقطري وحب
الرشاد وفلفل وزنجبيل يابس اجزا سوى
يدق الجميع ومثلهم سكر ابيض دقا ناعما ويستعمل
سفوفا على الريق وعند هيجان العلة فانه
نافع ان شا الله تعالى ويجتنب صاحب العلة
الحارة اكل الاشيا الحارة ويجتنب صاحب العلة
الباردة اكل الاشيا الباردة خصوصا وقت
هيجان العلة اوجاع المعدة اعلم ان المعدة
حوض البدن ما صلح منها صلح الكل وما فسد
منها فاسد الكل فسد ومرضها يكون سببا
لجميع الامراض وهو ان تختلف احد الاخلاط
الاربعة فيها وامراضها منقسمة الى اربعة
اقسام الاول الشهوة الكلبية الثاني الشهوة
الكاذبة الثالث الغثيان الرابع الشبع
الكاذب فاما الكلبية هو ان يأكل الانسا
ن حتى يشبع وفوق الشبع وهو يشتهي
الطعام ويستحلي الغذا في جوفه وينهضم
في جوفه



سريعا قبل عادة الهضم المعتدد فيجوع
جوعا شديدا و لا يصدق متى يجي الطعام فهذه
فهذه الشهوة الكلبية سببه ذلك زيادة خلط
صفراوي محتقن في المعدة العلاج ماء الليمون
مع السكر و يتقايا و يتغذا خبز الحنطة مع الجلاب
و ياكل ما كان بارد رطبا و يترك ما سواه فا
نه نافع ان شاء الله تعالى الثاني الشهوة الكاذبة
و هو ان يشتهي الطعام شهوة عظيمة فاذا
اكل لقمة او لقمتين عافه و هو ان يتقايا من
شدة الغثيان سبب ذلك شدة خلط
دموي محتقن في المعدة مع استرخا فيها علاج
ه يتقايا بخل و ماء حار ثم ياكل رمانة مصهروة
قشرا و حبا كما ذكرنا كما ذكر في باب الاغذية
و يتغذا مزورة حب الرمان او مزورة خل
و تجتنب ما عدا ذلك فانه نافع ان شاء الله
تعالى الثالث الغثيان و هو الذي لا يشتهي
الطعام و تكون عافية الطعام فاذا حضر

نفسه

الطعام

48

الطعام و الكراهة ان يتقايا سبب ذلك احتقان
خلط بلغمي زايد في المعدة و استرخا فيها
العلاج ه يتقايا اولا بخل و عسل ثم ياكل
الرمانة الحامضة المصهروة جميعا كما ذكرنا
فانه يدبغ المعدة و يستعمل هذا الدوا و
هو المصطكى و فلفل و قرنفل و زنجبيل و
كمون و سماق و ملح يدق الجميع ناعما و يستف
منه على الريق و قبل الطعام و بعدها و عند
النوم و يكون الغذا خبز الحنطة الناعم و مرق
الفراريج المعمول بالكوامخ الحادة الحريفة و
تجتنب ما عدا ذلك فانه نافع ان شاء الله تعالى
الرابع الشبع الكاذب و هو الذي
يشتهي الطعام حتى اذا اكل منه قليلا حس
كانه ممتلي منه و شبع قبل الشبع المعتاد
سببه احتقان خلط سوداوي زايد
في المعدة العلاج له يتقايا بماء و ملح
او خل و عسل ثم يستعمل الشراب



